التبيـــان

في أحكام تلاوة القرآن

(الجزء الأول)

(المنهج المقرر على طلاب المستويين الأول والثاني)

إعداد وجمع وترتيب

الأستاذ/ إبراهيـــم محمود أبو جلمبـــو

ماجستير تربيـــة إسلاميـــة

مدرس القرآن بجامعة الأزهر - غزة

عضو لجنة مراجعة مصحف بيت المقدس

1436هـ - 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

(الأحقاف 15)

الإهـــــداء

إلى والدي .....

إلى زوجتي وأولادي .....

إلى جميع العاملين في جامعة الأزهر بغزة .....

إلى طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة .....

أهدي هذا العمل المتواضع، راجياً من الله القبول .....

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

الحمد لله الذي خص من شاء بحفظ القرآن الكريم فقال سبحانه وتعالى {الرَّحْمَنُ *عَلَّمَ الْقُرْآنَ *خَلَقَ الْإِنسَانَ *عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} والصلاة والسلام على سيدنا ومعلمنا وإمامنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصبحه أولي الهداية والدراية والإتقان الذين اعتنوا بحفظ كتاب الله الكريم في صدورهم لقوله تعالى {بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} ولقد من سبحانه وتعالى على حفاظ القرآن وقرائه الشرف الأعلى والرضوان الأسمى، حيث قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ *لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ}.

ولقول الرسول ﷺ (أشرف أمتي حملة القرآن) ولقوله: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) لذا لقد من الله تعالى على ابننا الأستاذ الفاضل والمقرئ المتقن الشيخ إبراهيم بن محمود أبو جلمبو المحاضر في الجامعة الأزهرية بدولة فلسطين بالعلم والمعرفة وبأحكام تلاوة القرآن وبوضع كتاب نفيس بأحكام التلاوة ومعرفتها ولقد تصفحت كتابه المسمى (التبيان في أحكام القرآن) وقرأته فصلا فصلا وراجعته فوجدته غاية في الإتقان والمعرفة من جميع الوجوه، أسأل المولى عز وجل أن ينفع عباده من الطلبة وغيرهم بهذا الكتاب داعياً الله تعالى بالتوفيق والنجاح لمن تدبر كتابه الكريم وسار على طريق الهدى والدين.

حرر في الحادي عشر من شهر جمادي الأولى لسنة 1417هـ الموافق 24-9-1996م.

شيخ القراء والمقارئ الفلسطينية

حمدي سعيد حامد مدوخ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي من علينا بتعلم القرآن الكريم، وأكرمنا بتعليمه، والله أسأل أن يكرمنا معلمين ومتعلمين بأن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، وجلاء همومنا وأحزاننا، وأن يجعله حجة لنا لا علينا، وأن يجعلنا ممن يقال لهم يوم القيامة "اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرها". رواه أبو داوود والترمذي وقال حسن صحيح.

هذا وقد راعيت في هذه الطبعة الزيادة والتنقيح والتوضيح، وقمت بفصل ما يدرس للطلبة في الجامعة، بحيث قمت بتجميع المنهج لطلاب المستوى الأول في هذه النسخة وألحقتها بجزء عم ومعاني كلماته ثم ألحقت المنهج بمتن تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري ويليها متن الجزرية في التجويد للإمام الجزري حتى يسهل للطلاب تطبيق ما يدرسونه من أحكام على هذا الجزء من القرآن العظيم، وبالنسبة لمعاني الكلمات فنحن نريد للحافظ أن يفهم وأن يتدبر آيات القرآن الكريم ولو بشيء يسير من حفظ معاني كلمات الجزء، فإن فهم المعاني يسهل حسن الترتيل وإجادة الحفظ ويكون مدعاة للخشوع واستشعار عظمة الخالق جل شأنه هذا فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المقرئ

إبراهيم محمود أبو جلمبو

20/شوال/1434

وفق 27/آب/2013

الفصل الأول

القرآن الكريم

1ـ القرآن الكريم

تعريفه:

يذكر أهل العلم تعريفاً للقرآن الكريم يقرب معناه ويميزه عن غيره فيقولون في تعريفه "هو كلام الله القديم الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ باللفظ والمعنى، المتعبد بتلاوته، المعجز للخلق، المنقول إلينا تواتراً، المتحدي به، المبدوء بسورة الفاتحة والمنتهي بسورة الناس".

ف"الكلام جنس في التعريف يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة و"المنزل" يخرج كلام الله الذي استأثر به سبحانه والذي قال فيه {قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً}الكهف109، وقوله أيضاً {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}لقمان27.

وتقييد "المنزل" بكونه على: محمد ﷺ يخرج ما أنزل على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما.

"والمتعبد بتلاوته" يخرج قراءات الآحاد والأحاديث القدسية. وإن قلنا إنها من عند الله بألفاظها -لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك- "والمنقول إلينا تواتراً" أي ما رواه جمع عن جمع حتى وصل إلينا.

وقال أهل السنة: كلام منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالألسنة مسموع بالآذان.

أسماؤه وصفاته:

لقد سماه الله بأسماء كثيرة منها:

القرآن والكتاب والفرقان والذكر والتنزيل.

ووصف القرآن بأوصاف كثيرة منها:

نور وهدى ومبارك ومبين وبشرى وعزيز ومجيد وبشير ونذير وكل تسمية أو وصف فهو باعتبار معنى من معاني القرآن.

- أول ما نزل من القرآن الكريم:

أصح الأقوال أن أول ما نزل هو قوله تعالى {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}العلق 1-5، وهذه على الأرجح أنها أول كلمات أنزلت على رسول الله ﷺ.

- آخر ما نزل من القرآن الكريم:

اختلف أهل العلم في بيان آخر ما نزل من القرآن الكريم والأرجح أن آخر سورة كاملة أنزلت هي سورة النصر لما أخرجه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (آخر سورة نزلت {إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ }النصر 1 وحمل ذلك على أن هذه السورة آخر ما نزل مشعراً بوفاة النبي ﷺ كما فهم بعض الصحابة).

وأما قوله تعالى {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً}المائدة3، فإنها نزلت بعرفة عام حجة الوداع ويدل ظاهرها على إكمال الفرائض والأحكام، لذا حمل كثير من العلماء إكمال الدين في هذه الآية على أن الله أتم عليهم نعمته بتمكينهم من البلد الحرام وإجلاء المشركين عنه، وحجهم وحدهم دون أن يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين، وقد كان المشركون يحجون معهم من قبل وذلك من تمام النعمة.

ويشمل القرآن على مائة وأربع عشرة سورة منها ست وعشرون مدنية على الراجح وثمان وثمانون سورة مكية كما أنه يوجد في بعض السور المدنية آيات مكية والعكس.

وعدد أجزائه ثلاثون جزءاً، وعدد أحزابه ستون، وعدد أرباعه مائتان وأربعون ربعاً، وعدد آياته ستة آلاف ومئتان وست وثلاثون آية.

وسمي القرآن الكريم بالمصحف بعد جمعه في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما أشار عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجمعه لاستشهاد عدد كبير من الحفاظ في حروب الردة وحرصاً على عدم ضياعه وكلف بجمعه الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه.

وقد نسخ في عهد عثمان رضي الله عنه في ستة مصاحف أرسل لكل قطر نسخة واحدة واحتفظ عنده بواحدة ولذا سمي بالرسم العثماني.

واعلم أخي القارئ بأن أسماء السور توقيفي وكذا ترتيبها وكذا ترتيب آياتها أي موقوف على رسول الله ﷺ يأمرهم بوضعها في مكان كذا من السورة أو أن توضع هذه السورة بعد تلك أو قبلها.

وسميت السورة بذلك لشرفها وارتفاعها لأن القارئ ينتقل من مرتبة إلى مرتبة وكذلك تشبيهاً بالسور العظيم الذي يحفظ ما بداخله وأما الآية فهي العلامة لأنها تدل على انقطاع الكلام الذي قبلها عما بعدها.

وقد أودع الله سبحانه وتعالى في هذا الكتاب علم كل شيء فهو يتضمن الأحكام والشرائع والأمثال والحكم والمواعظ والتاريخ والقصص، ونظام الكون، فما ترك شيئاً من أمور الدين إلا بينه، ولا نظاماً كونياً إلا أوضحه قال تعالى {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}النحل89

هذا القرآن هو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو وثيقة النبوة الخاتمة ولسان الدين الحنيف، وقانون الشريعة الإسلامية، وقاموس اللغة العربية، وهو قدوتنا وإمامنا في حياتنا به نهتدي، وإليه نحتكم، وبأوامره ونواهيه نعمل، وعند حدوده نقف ونلتزم، سعادتنا في سلوك سننه واتباع منهجه، وشقاوتنا في عصيان أوامره والبعد عن تعاليمه، وهو رباط بين السماء والأرض، وعهد بين الله وبين عباده، وهو منهاج الله الخالد، وميثاق السماء الأصلح، وهو أشرف الكتب السماوية، وأعظم وحي نزل من السماء وباختصار فإن كلام الله سبحانه وتعالى لا يدانيه كلام وحديثه لا يشابهه حديث قال تعالى {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً}النساء87

ولقد رفع الله شأن القرآن الكريم ونوه بعلو منزلته قال سبحانه وتعالى {تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى}طه4.

كما وصفه سبحانه وتعالى بعدة أوصاف مبيناً فيها خصائصه التي ميزه بها عن سائر الكتب فقال {قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ *يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}المائدة15-16.

وقال أيضاً {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ }النحل89.

والقرآن بتلك الخصائص يعالج المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة الروحية والعقلية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية علاجاً حكيماً، لأنه تنزيل الحكيم الحميد، ويضع لكل مشكلة بلسمها الشافي في أسس عامة، تترسم الإنسانية خطاها، وتبنى عليها في كل عصر ما يلائمها،

فاكتسب بذلك صلاحيته لكل زمان ومكان، فهو دين الخلود، وما أروع ما قاله داعية الإسلام في القرن الرابع عشر: "الإسلام نظام شامل" يتناول مظاهر الحياة جميعاً فهو دولة ووطن، أو حكومة وأمة، وهو خلق وقوة أو رحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون، أو علم وقضاء، وهو مادة وثروة، أو كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة، أو جيش وفكره، كما هو عقيدة صادقة، وعبادة صحيحة سواء بسواء".

والإنسانية المعترية اليوم في ضميرها، المضطربة في أنظمتها، المتداعية في أخلاقها، لا عاصم لها من الهاوية التي تتردى فيها إلا القرآن {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى *وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى *قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً *قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى}طه123-126.

والمسلمون هم وحدهم الذين يحملون المشعل وسط دياجير النظم والمبادئ الأخرى، فحري بهم أن ينفضوا أيديهم من بهرج زائف، وأن يقودوا الإنسانية الحائرة بالقرآن الكريم، حتى يأخذوا بيدها إلى شاطئ السلامة، وكما كانت لهم الدولة بالقرآن في الماضي، فإنها كذلك لن تكون لهم إلا به في الحاضر.

2. القراءات السبعة والروايات

القراءات: جمع قراءة، مصدر قرأ في اللغة ولكنها في الاصطلاح العلمي مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهباً يخالف غيره.

والقراءات ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله ﷺ، ويرجع عهد القراء الذين أقاموا الناس على طرائقهم في التلاوة إلى عهد الصحابة، فقد اشتهر بالإقراء منهم: أبي وعلي، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم، وعنهم أخذ كثير من الصحابة والتابعين في الأمصار، وكلهم يسند إلى رسول الله ﷺ.

وفي عهد التابعين على رأس المائة الأولى تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة عناية تامة، حين دعت الحاجة إلى ذلك، وجعلوها علماً كما فعلوا بعلوم الشريعة الأخرى وصاروا أئمة يقتدي بهم ويرحل إليهم، واشتهر منهم ومن الطبقة التي تَلَتهم الأئمة السبعة الذين تنسب إليهم القراءات إلى اليوم وهم أبو عمرو، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وابن كثير.

والقراءات غير الأحرف السبع -على أصح الآراء- وإن توهم القارئ للتوافق العددي الوحدة بينهما، لأن القراءات مذاهب أئمة، وهي باقية اجماعاً يقرأ بها الناس ومنشؤها اختلاف في اللهجات وكيفية النطق وطرق الأداء، من تفخيم وترقيق وإمالة، وإدغام، وإظهار، وإشباع، ومد وقصر، وتشديد وتخفيف...الخ.

وجميعها في حرف واحد هو حرف قريش.

وأما الأحرف السبعة فهي بخلاف ذلك، حيث ذهب أكثر العلماء على أن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات للعرب في المعنى الواحد، وذلك لاختلاف لغات العرب في التعبير عن المعنى الواحد، ولقد نزل القرآن بهذا الاختلاف

ميسراً على العرب قراءته وتداوله فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال "قال رسول الله ﷺ أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف" أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما. وذلك كله نحو (أقبل وتعال وهلم وعجل وأسرع) فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد، وإليه ذهب سفيان بن عيينه وابن جرير وابن وهب، وخلائق، ونسبه ابن عبد البر لأكثر العلماء وحينما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، ولم يعد للاختلاف في الأحرف وجه خشية الفتنة والفساد فحمل الصحابة الناس في عهد عثمان على حرف واحد هو حرف قريش وكتبوا به المصاحف وهذا هو الأرجح والله أعلى وأعلم.

حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف

تتلخص حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف في أمور:

1- تيسير القراءة والحفظ على قوم أميين، لكل قبيل منهم لسان، ولا عهد لهم بحفظ الشرائع، فضلاً عن أن يكون ذلك مما ألفوه وهذه الحكمة نصت عليها الأحاديث في عبارات:

عن أبي قال: "لقي رسول الله ﷺ جبريل عند أحجار المراء فقال: إني بعثت إلى أمة أميين، منهم الغلام والخادم والشيخ العاس والعجوز فقال جبريل: فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف" رواه أحمد أبو داوود والترمذي.

2- إعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب -فتعدد مناحي التأليف الصوتي تعدداً يكافئ الفروع اللسانية التي عليها فطرة اللغة في العرب حتى يستطيع كل عربي أن يوقع بأحرفه وكلماته على لحنه الفطري ولهجة قومه مع بقاء الإعجاز الذي تحدى به الرسول العرب ومع اليأس من معارضته لا يكون إعجازا للسان دون آخر، وإنما يكون إعجازا للفطرة اللغوية نفسها عند العرب.

3- إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه -فإن تقلب الصور اللفظية في بعض الأحرف والكلمات يتهيأ معه استنباط الأحكام التي تجعل القرآن ملائماً لكل عصر- ولهذا أصبح الفقهاء في الاستنباط والاجتهاد بقراءات الأحرف السبعة.

أما قراءات أولئك السبع هي المتفق عليها وقد اختار العلماء من أئمة القراءة غيرهم ثلاث صحت قراءتهم وتواترت وهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام، وهؤلاء وأولئك هم أصحاب القراءات العشر وما عداها فشاز كقراءة ،اليزيدي، والحسن، والأعمش، وابن جبير وغيرهم.

والقياس عند أهل العلم في ضوابط القراءة الصحيحة أركان ثلاثة:

أركان القراءة الصحيحة:

القرآن الكريم إنما يتلقى بالرواية، فيرويه الجمع من القراء عن شيوخهم ويتسلسل السند إلى النبي ﷺ، ولذلك كان لقبول صحة القراءة ثلاثة أركان:

الأول: موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً كقراءة ابن عامر في سورة الأنعام في قوله تعالى {وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ}الأنعام"137"، ببناء الفعل زين للمجهول، ورفع قتل علي أنه نائب فاعل، ونصب أولادهم مفعول للمصدر، وجر شركائهم مضافاً للمصدر.

ولقد ثبت أن (شركائهم) مرسوم بالياء في المصحف الذي بعثه الخليفة عثمان رضي الله عنه إلى الشام.

وقد أنكر هذه القراءة بعض النحاة بحجة أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه لا يكون إلا بالظرف وفي الشعر خاصة، ولكن لما كانت قراءة ابن عامر ثابتة بطريق التواتر القطعي فهي إذن لا تحتاج إلى ما يسندها من كلام العرب، بل تكون هي حجة يرجع إليها ويستشهد بها.

الثاني: موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً أو تقديراً كما في قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} فقراءة حذف الألف تحتمل اللفظ تحقيقاً، وقراءة إثبات الألف تحتمله تقديراً، وقد تكون القراءة ثابتة في بعض المصاحف العثمانية دون بعض مثل قوله تعالى: {جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} في الموضع الأخير من سورة التوبة بزيادة لفظ (من) لثبوته في المصحف المكي دون غيره من المصاحف.

الثالث: صحة سندها بتواترها عن النبي ﷺ، وقد ثبت عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قوله: (القراءة سنة متبعة).

وإلى هذه الأركان الثلاثة يشير الإمام ابن الجزري في طيبة النشر بقوله:

فكل ما وافق وجه نحو وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآن فهـــذه الثلاثـــة الأركـــان

وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة.

وعلى هذا فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولا يجوز القراءة بها.

فوائد الاختلاف في القراءات الصحيحة

ولاختلاف القراءات الصحيحة فوائد منها:

1- الدلالة على صيانة كتاب الله وحفظه من التبديل والتحريف مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة.

2- التخفيف عن الأمة وتسهيل القراءة عليها.

3- إعجاز القرآن في ايجازه حيث تدل كل قراءة على حكم شرعي دون تكرر اللفظ كقراءة {وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ}المائدة6. بالنصب وللخفض في (أَرْجُلَكُمْ) ففي قراءة النصب بيان لحكم غسل الرجل حيث يكون العطف على معمول فعل الغسل {الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ}المائدة6. وقراءة الجر بيان لحكم المسح على الخفين عند وجود ما يقتضيه حيث يكون العطف على معمول فعل المسح {وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ} فتستفيد الحكمين من غير تطويل، وهذا من معاني الإعجاز في الإيجاز بالقرآن.

4- بيان ما يحتمل أن يكون مجملاً في قراءة أخرى كقراءة يظهرن في قوله تعالى {وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ}البقرة222، قرئ بالتشديد والتخفيف، فقراءة التشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف عند الجمهور، فالحائض لا يحل وطأها

لزوجها بالطهر من الحيض، أي بانقطاع الدم، حتى تتطهر بالماء وقراءة "فامضوا إلى ذكر الله" فإنها تبين أن المراد بقراءة "فاسعوا" الذهاب لا المشي السريع في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ}الجمعة9.

وقراءة {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا}المائدة38 بلفظ "أيمانهما" بدلاً من "أيديهما" فقد بينت ما يقطع -وقراءة {وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ}النساء12 بإضافة عبارة "من أم" فبينت أن المراد الإخوة لإم ولذا قال العلماء "باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام".

ونريد أن نبين أسماء القراء السبعة وأسماء رواتهم وترجمة مبسطة لكل واحد وسنذكر القراء الثلاثة الآخرين وذلك لوضع القاعدة والأساس لدراسة القراءات والروايات لمن أراد أن ينهل من هذا العلم العظيم، حتى نتأسى بهؤلاء الأعلام الأطهار الأبرار وصدق القائل:

تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

1- نافع المدني:

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان وكان إمام دار الهجرة وتوفي بها سنة 16هـ.

وراوياه: قالون وورش:

أ- قالون: هو عيسى بن مينا المدني معلم العربية ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، يروى أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته، لأن قالون بلسان الروم "جيد" ولد سنة 120هـ وتوفي بالمدينة سنة 220 هـ.

ب- ورش: هو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد، وورش لقب له، لقب به لشدة بياضه وتوفي في مصر سنة 197 هـ.

2- ابن كثير:

هو عبد الله بن كثير المكي إمام أهل المدينة، وولد بها سنة 54 هـ وتوفي بمكة سنة 120 هـ

وراوياه: البزي وقنبل:

أ- البزي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن ولد سنة 170 هـ وتوفي بمكة سنة 250 هـ

ب- قنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي، ويكنى أبا عمرو، ولقب بقنبل، ويقال أهل بيت مكة يعرفون بالقنابلة وتوفي بمكة سنة 291 هـ

3- أبو عمرو البصري:

هو زبان بن العلاء بن عمار العريان المازني التميمي البصري، ولد بمكة سنة 68 هـ وقيل 70 هـ وقيل اسمه يحيى، وقيل اسمه كنيته، وتوفي بالكوفة سنة 154 هـ

وراوياه: الدوري والسوسي:

أ- الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري النحوي، والدور موضع ببغداد، وتوفي 246 هـ

ب- السوسي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، توفي 241 هـ

4- ابن عامر الشامي:

هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ويكنى أبا عمرو وهو من التابعين، قال ابن عامر: ولدت سنة ثمان من الهجرة بضيعة يقال لها رحاب، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان، وتوفي بدمشق سنة 118 هـ

وراوياه: هشام وابن ذكوان:

أ- هشام: هو هشام بن عمار بن النصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، توفي سنة 254 هـ عن ولد وتسعين عاماً.

ب- ابن ذكوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، ولد سنة 173 هـ.وتوفي بدمشق سنة 242 هـ.

5- عاصم الكوفي:

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود الأسدي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين وكان شيخ الإقراء، ومن أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وتوفي بالكوفة سنة 127 هـ

وراوياه: شعبة وحفص:

أ- شعبة: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ولد سنة 95 هـ وتوفي سنة 193 هـ بالكوفة.

ب- حفص: حفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، ويكنى أبا عمرو وكان ثقة، قال ابن معين هو أقرأ من أبي بكر، ولد سنة 90 هـ وتوفي سنة 180 هـ، وقراءة حفص هي المشهورة في جميع أنحاء العالم، ما عدا بلاد المغرب.

6- حمزة الكوفي:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، ويكنى أبا عمارة، ولد سنة 80هـ وكان تاجراً عابداً متورعاً وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة 156هـ.

وراوياه: خلف وخلاد:

أ- خلف: هو بن هشام البزار، ويكنى أبا محمد، توفي ببغداد سنة 229هـ.

ب- خلاد: هو خلاد بن خالد، ويقال ابن خليد الصيرفي، توفي بالكوفة سنة 220هـ.

7- الكسائي الكوفي:

هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا الحسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة وتوفي ببلدة يقال لها "رنبويه" سنة 189هـ.

وراوياه: أبو الحارث وحفص الدوري:

أ- أبو الحارث: هو الليث بن حمزة النبدادي، توفي 240 هـ.

ب- حفص الدوري: هو الراوي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره.

هؤلاء هم القراء السبعة وروايتهم وقراءاتهم متواترة باتفاق.

وهناك قراءات ثلاث الصحيح أنها متواترة:

1- أبو جعفر المدني وهو يزيد بن القعقاع توفي بالمدينة سنة 128 هـ.

2- يعقوب البصري توفي بالبصرة 205 هـ.

3- خلف بن هشام البزار البغدادي توفي 229 هـ.

وهناك أربع قراءات تكمل الأربع عشرة ولكنها شاذة وهي:

1- الحسن البصري توفي 110 هـ.

2- ابن محيصن، محمد بن عبد الرحمن المكي توفي سنة 12 هـ.

3- يحيى اليزيدي البصري توفي 202 هـ.

4- الشنبوذي، محمد بن أحمد البغدادي توفي 388 هـ.

وليعلم أن القرآن متواتر في جميع القراءات المتواترة وإنما نسبت القراءة إلى قارئ معين من المشهورين لأنه تفرغ لتعليم الناس القراءة فنسبت إليه.

وليعلم أيضاً أن قراءة حفص هي عن شيخة عاصم الذي أخذ القراءة عن ابن حبيب السلمي، وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم، عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل.

منشأ اختلاف القراءات:

يقول ابن هاشم: "إن السبب في اختلاف القراءات السبع وغيرها هو: أن الجهات التي وجهت إليها المصاحف التي كتبت في عهد الخليفة عثمان كان بها من الصحابة من حمل عنه أهل تلك الجهة وتلقوا عنه القرآن، وكانت المصاحف خالية من النقّط والشكل، فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا تلقوه سماعاً عن الصحابة بشرط موافقة ذلك لخط المصحف العثماني، وتركوا ما يخالفه امتثالاً لأمر الخليفة عثمان الذي وافقه عليه الصحابة لما رأوا في ذلك من الاحتياط للقرآن، ومن ثم نشأ الاختلاف بين قراء الأمصار".

وعلى هذا يتضح لك أن الاختلاف في القراءات ليس اختلاف تضاد أو تناقض، لاستحالة وقوع ذلك في القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولكنه اختلاف تنوع وتغاير كأن تقول مثلاً: هلم أو تعال أو أقبل وكلها بمعنى واحد.

وإنما نشأ هذا الاختلاف تبعاً لما تلقاه الصحابة من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، ولأن الخليفة عثمان رضي الله عنه لما يكتف بإرسال المصاحف وحدها إلى الأمصار لتعليم القرآن، وإنما أرسل معها جماعة من قراء الصحابة يعلمون الناس القرآن بالتلقين وقد تغايرت قراءاتهم بتغاير رواياتهم، ولم تكن المصاحف العثمانية ملزمة بقراءة معينة لخلوها من النقط والشكل لتحتمل عند التلقين الوجوه المروية، وقد أقرأ كل صحابي أهل إقليمية بما سمعه تلقيا من رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم، وهي قراءة يحتملها رسم المصحف العثماني الذي أرسل منه نسخ إلى جميع الآفاق فمثلاً لفظ (فتبينوا) من قوله تعالى: {إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا} من غير نقط يحتمل قراءة (فتثبتوا).

وعلى هذا فقد تمسك أهل كل إقليم بما تلقوه سماعاً من الصحابي الذي أقرأهم وتركوا ما عداه، ولهذا ظهر الخلاف بين القراءات.

القراءات المتواترة:

وهي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة اللفظ القرآني المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ونسبتها إلى قائليها المتصل سندهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولزيادة الإيضاح يجب معرفة المصطلحات الآتية:

- القراءة:

ويريدون بها الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلاً سنده برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقولون مثلاً: قراءة عاصم، قراءة نافع وهكذا.

- الرواية:

ويريدون بها ما نسب لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني، وبيان ذلك أن لكل من أئمة القراءة راويين، اختار كل منها رواية عن ذلك الإمام في إطار قراءته، قد عرف بها ذلك الراوي ونسبت إليه فيقال مثلاً: رواية حفص عن عاصم، رواية ورش عن نافع... وهكذا.

- الطريق:

وهو ما نسب للناقل عن الراوي وإن سفل كما يقولون هذه رواية ورش من طريق الأزرق.

ترجمة الإمام عاصم

اسمه: هو عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي وكنيته أبو بكر، وقيل اسم أبيه عبد الله، واسم أمه بهدلة.

منزلته: هو شيخ الاقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، وكان من التابعين الأجلاء، فقد حدث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري، وكان لهما صحبة، أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الامام أحمد بن حنبل، وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

جمع بين الفصاحة والاتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وقد أثنى عليه الأئمة، وتلقوا قراءته بالقبول.

انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه حيث جلس مجلسه، ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق.

قال أبو بكر شعبة بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا اسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً.

مناقبه: أما مناقبه فكثيرة منها:

أن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم توجد؟ قال: قراءة عاصم.

وقال أبو بكر شعبة بن عياش: دخلت على عاصم وقد احتضر.. فجعل يردد هذه الآية:{ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ}الأنعام62 يحققها كأنه في الصلاة لأن تجويد القرآن صار فيه سجية.

رواته: روى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، وخلق لا يحصون.

وروى عنه حروفاً من القرآن: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن الأحمد، وحمزة الزيات.

وفاته: قيل توفي رحمة الله عليه آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية ودفن بالسماوة في اتجاه الشام وقيل توفي بالكوفة أول سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية.

اتصال سنده بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم:

أما اسناده في القراءة فينتهي إلى علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، وغيرهما من صحابة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم.

كما قرأ على زر بن حبيش الأسدي وقرأ زر على عبد الله بن مسعود، وقرأ ابن مسعود على رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم.

وكان رحمه الله يقرئ حفصاً بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، ويقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

ومن هذا يتضح اتصال سنده برسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اتصالاً متواتراً.

ترجمة رواية حفص

اسمه: حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داوود الأسدي الكوفي البزاز – نسبة إلى بيع البز: أي الثياب–المعروف بحفيص، صاحب عاصم وربيبه: أي ابن زوجته. وأما كنيته فهي "أبو عمر".

ضبطه واتقانه: أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك ولقد كان رحمه الله كثير الحفظ والاتقان، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي بقوله:

..... وحفص وبالإتقان كان مفضلاً.

ولذلك اشتهرت روايته وتلقاها الأئمة بالقبول، وليس ذلك بغريب عليه، فقد تربى في بيت عاصم، ولازمه وأتقن قراءته حتى كان أعلم أصحابه بها، وقام بإقراء الناس بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمان.

وقال يحيى بن معين: الراوية الصحيحة التي رويت عن عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان.

منزلته: قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءته، فكان مرجحاً على شعبة بضبط الحروف.

وقال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.

وقال ابن المنادى: قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر شعبة بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم، وأقرأ الناس بها دهراً طويلاً.

رواته: أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون منهم حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري، وأبو شعيب القواس وغيرهم.

ولادته: ولد رحمة الله عليه سنة تسعين هجرية.

وفاته: توفي رحمة الله عليه سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح.

اتصال سنده بالنبي صلي الله عليه وآله وسلم:

قرأ حفص القرآن الكريم على الامام عاصم الذي سبق التعريف به، وقرأ عاصم بالرواية التي أقرأها لحفص على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم.

ولقد روى عن حفص أنه قال: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال: أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأقرأت شعبة بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

3ـ فضل القرآن الكريم

إن لقراءة القرآن الكريم فضل عظيم عند الله، فهي من اجّل العبادات وأعظم القربات على الله سبحانه وتعالى والله عز وجل يوضح لنا في محكم كتابه أن الذين يداومون على تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار ويعملون بأحكامه، ويحذرون مخالفته أولئك يوفيهم الله ما يستحقونه من الثواب ويضاعف لهم الأجر من فضله يقول سبحانه {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ} فاطر (29-30).

وبين الحق جل شأنه في آية أخرى أنه شهد لمن يقرأ القرآن تلاوة كما انزله الله أنه من المؤمنين به وأن الذين يكفرون به وبعيدون عن تلاوته وفهم معانيه وتدبرها فهم الخاسرون حقاً حيث يقول جل شأنه {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}البقرة121.

وإليك أخي القارئ طائفة من أحاديث رسول الله ﷺ يتضح فيها فضل تلاوة القرآن الكريم، وفضل القارئ على سائر الخلق، وهذه الأحاديث قليل من كثير لا يتسع المجال لذكرها، والتي تبين الأجر والثواب العظيم الذي ينتظر قارئ القرآن الكريم والله أسأل أن تجد هذه الأحاديث صدى في قلوب قارئيها فيسعوا جاهدين إلى تلاوة آيات ربهم وقراءة كتابه:

1. عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول "اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" (أخرجه مسلم).
2. عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول "يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما" (رواه مسلم).

3. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (رواه البخاري).

4. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" (متفق عليه).

5. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر" (متفق عليه).

6. وعن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال " إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين" (رواه مسلم).

7. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: " لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل أتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" (متفق عليه).

8. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال سمعت رسول الله ﷺ " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف ولكن: ألف حرف ولام حرف وميم حرف" (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

9. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب" (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

10. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها" (رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح).

وفي الأثر عن علي رضي الله عنه قال في حق كتاب الله " كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم، وخبر من بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل بالهزل، من تركه من جبار قسمه الله تعالى، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منع العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن أن قالوا: إنا سمعنا قرآناً عجباً، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم".

11. عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: " إن لله أهلين من الناس فقيل: من أهل الله فيهم؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته" (أخرجه الإمام احمد وابن ماجه).

ولذلك وغيره نحن مأمورون بتلاوة القرآن الكريم بغض النظر عن الأسباب والمبررات الدنيوية حيث قال الله عز وجل {فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ} المزمل20. حيث نرى في الآية أن الله يأمرنا بتلاوته رغم ما جاء من أسباب قد تشغل عن قراءته وبغض النظر عن هذه الأسباب وعن قوتها.

هكذا تكون أخي المسلم أختي المسلمة ممن اصطفاهم الله عز وجل إذا كنت ممن يداومون على القرآن قراءةً وتعلماً وفهماً وعملاً ودعوة، والذين يعرضون

عن القرآن يهلكون أنفسهم ويعرضون أنفسهم للمساءلة الشديدة يوم القيامة حيث تجعل أسماؤهم من الذين هجروا القرآن الكريم لقوله تعالى {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً }الفرقان30.

وهناك تساؤلات كثيرة تدور حول القدر الذي يقرؤه الإنسان في اليوم وللإجابة على ذلك نقول إن السلف رضوان الله عليهم كانوا يحافظون على تلاوة القرآن الكريم، ومنهم من كان يختم في اليوم والليلة، ومنهم من كان يختم في أكثر فعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ "اقرأ القرآن في شهر، قلت: إني أجد قوة، قال اقرأه في عشر، قلت: إني أجد قوة، قال: اقرأه في سبع ولا تزد عن ذلك" (رواه البخاري ومسلم).

وحذر رسول الله ﷺ من نسيان القرآن ، فقال: "تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها" (رواه البخاري ومسلم) هذا وإن قارئ القرآن والعامل بآياته يجمع بين خير الدنيا والآخرة، وتحل عليه بركة كتاب الله في جسده وماله وأولاده وذريته وأعقابه.

4. آداب تلاوة القرآن الكريم

إن القارئ الذي يقرأ يجب عليه أن يستشعر عظمة الكلام الذي يقرأه، وتعظيمه لهذه الشعيرة العظيمة دليل على إيمانه وتقواه قال جل شأنه {ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}الحج32.

ويستحب لقارئ القرآن:

1. أن يكون على وضوء، لأن ذلك من أفضل الذكر، وإن كانت القراءة للمُحْدِث جائزة.
2. وأن يكون في مكان نظيف طاهر، مراعاة لجلالة القرآن.
3. وأن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار.
4. وأن يستاك قبل البدء في القراءة.
5. وأن يتعوذ في بدايتها، لقوله تعالى {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ }النحل98. وأوجب الاستعاذة بعض العلماء.
6. وأن يحافظ على البسملة في مطلع كل سورة سوى سورة "براءة" لأنها آية على الرأي الراجح.
7. وأن تكون قراءته ترتيلاً، يعطي الحروف حقها من المد والإدغام، قال تعالى {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}المزمل4. وعن أنس أنه سُئِلَ عن قراءة رسول الله ﷺ فقال: "كانت مداً، ثم قرأ: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } يمد الله، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم" (رواه البخاري)، وعن ابن مسعود: "أن رجلاً قال له: إني أقرأ المفصّل في ركعة واحدة، فقال: أهذاً كهذ الشعر؟، إن قوماً يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع" (رواه البخاري ومسلم). وقال الزركشي في "البرهان": "كمال الترتيل تفخيم ألفاظه، والإبانة عن حروفه، وأن لا يدغم حرف في حرف، وقيل: هذا أقله، وأكمله

أن يقرأ على منازله، فإن قرأ تهديداً لفظ به لفظ التهديد، أو تعظيماً لفظ به على التعظيم.

8. وأن يتدبر ما يقرأ، لأن هذا هو المقصود الأعظم، والمطلوب الأهم، وذلك بأن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يقرأ، ويتجاوب مع كل آية بمشاعره وعواطفه، دعاءً واستغفاراً، ورحمة، وعذاباً، قال تعالى {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ}ص29 وعن حذيفة قال: "صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة فقرأها، ثم آل عمران فقرأها، ثم النساء فقرأها، يقرأ مسترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبَّح، وإذا مر بتعوذ تعوَّذ" (أخرجه مسلم).

9. أن يتأثر بآيات القرآن وعداً ووعيداً، فيحزن ويبكي لآيات الوعيد فزعاً ورهبةً وهولاً، قال تعالى {وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً}الإسراء109. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: " قال لي رسول الله ﷺ: "اقرأ عليَّ القرآن، قلت يا رسول الله، أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: نعم .. إني أحب أسمعه من غيري، فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً}النساء41 قال، حسبك الآن، فالتفت فإذا عيناه تذرفان" (أخرجه البخاري) قال في شرح المهذب: وطريقه في تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود، ثم يفكر في تقصيره فيها فإن لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فإنه من المصائب.

وروى ابن ماجه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "يخرج قوم في آخر الزمان –أو في هذه الأمة– يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم –أو حلوقهم– إذا رأيتموهم –أو إذا لقيتموهم– فاقتلوهم".

10. وأن يُحَسِّن صوته بالقراءة، فإن القرآن زينة للصوت، والصوت الحسن أوقع في النفس، وفي الحديث "زيّنوا القرآن بأصواتكم" (رواه ابن حبان).

11. وأن يجهر بالقراءة حيث يكون الجهر أفضل، لما فيه من إيقاظ القلب، وتجديد النشاط، وانصراف السمع إلى القراءة، وتعدي نفعها للسامعين، واستجماع المشاعر للتفكير والنظرْ والتدبر، أما إذا خشي بذلك الرياء، أو كان فيه أذى للناس كإيذاء المصلين فإن الإسرار يكون أفضل، قال صلى الله عليه وسلم: "ما أذن الله لشيء ما أذِنَ لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به" (البخاري ومسلم).

12. واختلفوا في القراءة في المصحف والقراءة على ظهر قلب، أيهما أفضل؟ على ثلاثة أقوال:

أحدهما: أن القراءة في المصحف أفضل، لأن النظر فيه عبادة، فتتجمع القراءة والنظر.

وثانيهما: أن القراءة على ظهر القلب أفضل، لأنها أدعى إلى حسن التدبر، وهو الذي اختاره العز بن عبد السلام، وقال: "قيل: القراءة في المصحف أفضل، لأنه يجمع فعل الجارحتين، وهما اللسان والعين، والأجر على قدر المشقة، وهذا باطل، لأن المقصود من القراءة التدبر، لقوله تعالى {لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ}ص29. والعادة تشهد أن النظر في المصحف يخل بهذا المقصود فكان مرجوحاً".

وثالثهما: أن الأمر يختلف باختلاف الأحوال، فإن كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب أكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل، وإن استويا فمن المصحف أفضل.

5- مراتب تلاوة القرآن الكريم

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قارئاً ندي الصوت، يجيد تلاوة القرآن وللتلاوة الجيدة أثرها لدى القارئ والمستمع في فهم معاني القرآن وإدراك أسرار إعجازه، وقد قال ﷺ "من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد".

وللعلماء قديماً وحديثاً عناية بتلاوة القرآن حتى يكون النطق صحيحاً، ويعرف هذا عندهم بتجويد القرآن، وأفرده جماعة بالتصنيف نظماً ونثراً، وعرّفوا التجويد بأنه: "إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف".

والتجويد وإن كان صناعة علمية لها قواعدها التي تعمد على إخراج الحروف من مخارجها مع مراعاة صلة كل حرف بما قبله وما بعده في كيفية الأداء فإنه لا يكتسب بالدراسة بقدر ما يكتسب بالممارسة والمران ومحاكاة من يجيد القراءة، قال ابن الجزري: ولا أعلم لبلوغ النهاية في التجويد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المُتلقى من فم المحسن، وقاعدته ترجع إلى كيفية الوقف والإمالة والإدغام وأحكام الهمز والترقيق والتفخيم ومخارج الحروف".

وقد عدَّ العلماء القراءة بغير تجويد لحناً، واللحن: خلل يطرأ على الألفاظ، ومنه الجلي والخفي، فالجلي: هو الذي يخل باللفظ إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم، وذلك كالخطأ الإعرابي أو الصرفي، والخفي: هو الذي يخل باللفظ إخلالاً يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوه من أفواه العلماء وضبطوه من ألفاظ الأداء.

والمبالغة في التجويد إلى حد الإفراط والتكلف ليست أقل من اللحن، لأنها زيادة للحروف في غير موضعها، كأولئك الذين يقرأون القرآن اليوم بنغم

شجي يتردد فيه الصوت تردد الوقع الموسيقى والعزف على آلات الطرب، وقد نبه العلماء على ما ابتدعه الناس م نذلك ما يسمى : بـ "الترعيد، أو الترقيص، أو التطريب، أو التحزين، أو الترديد، ونقل ذلك السيوطي في الإتقان، وعبر عنه الرافعي في "إعجاز القرآن" بقوله: "وما ابتدع في القراءة والأداء هذا التلحين الذي بقي إلى اليوم يتناقله المفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم، ويقرؤون به على ما يشبه الإيقاع، وهو الغناء! .. ومن أنواعه عندهم في أقسام النغم "الترعيد" وهو أن يرعد القارئ صوته، قالوا: كأنه يرعد من البرد أو الألم... و"الترقيص" وهو أن يروم لسكت على الساكن ثم ينقر مع الحركة كأنه عدو أو هرولة، و"التطريب" وهو أن يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد إن أصاب موضوعه، و"التحزين" وهو أن يأتي القراءة على وجه حزين يكاد يبكي مع خشوع وخضوع، ثم " الترديد" وهو رد الجماعة على القارئ في ختام قراءته بلحن وافد على وجه من تلك الوجوه.

مراتب القراءة:

للقراءة ثلاث مراتب: الترتيل، والتدوير، والحدر.

1. الترتيل: القراءة بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد هذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾، والله سبحانه وتعالى أمر نبيه فقال ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾المزمل4.

وأمره جل شأنه بقراءة القرآن بروية وتمهل ومكث حتى يعيه الناس ويتدبرونه ويفهمون أحكامه ومراد آياته قل جل شأنه ﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً﴾الإسراء106.

فهذا هو الأصل في القراءة، ومنه حكم عظيمة، ودروس مستفيضة، فلم توضع أي كلمة من كلمات القرآن دون تأكيد لمعنى أو إعجاز أو تحدي أو بيان لحكمه أو حكم شرعي، ولا يتأتى ذلك إلا بالتؤدد والطمأنينة.

2. التدوير: فهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهي تلي الترتيل في الأفضلية.

3. الحدر: فهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد وهذه المراتب كلها جائزة وإليها أشار صاحب كتاب لألئ البيان بقوله:

حدر وتدوير وترتيل ترى جميعها مراتب لمن قرأ

وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهي "التحقيق" وقالوا بأنها أكثر تؤدة وأشد اطمئناناً من مرتبة الترتيل وهي التي يستحسن في مقام التعليم ولكن لا بد أن يحترز معها من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات حتى لا يتولد فيها بعض الحروف، ومن المبالغة في الغنات إلى غير ذلك مما لا يصح، هذا ويحترز أيضاً مع مرتبة الحدر من الاندماج ونقص المدود والغنات فالقراءة كما قيل بمنزلة البياض إن قل صار سمرة وإن كثرت صار برصاً .وروى عن حمزة أنه قال لبعض من سمعه يبالغ في ذلك أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

6. سجود التلاوة

من قرأ آية سجدة أو سمعها يستحب له أن يكبر ويسجد سجدة ثم يكبر للرفع من السجود، وهذا يسمى سجود التلاوة ولا تشهد فيه ولا تسليم فعن نافع عن ابن عمر قال: "كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا" (رواه أبو داود والبيهقي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين. وقال أبو داود: قال عبد الرازق: وكان الثوري يعجبه هذا الحديث. وقال ابو داود يعجبه لأنه كبر. وقال عبد الله بن مسعود. إذا قرأت سجدة فكبر واسجد، وإذا رفعت رأسك فكبر.

1. فضله:

عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: ياويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار" (رواه أحمد ومسلم وابن ماجه).

2. حكمه:

ذهب جمهور العلماء إلى أن سجود التلاوة سنة للقارئ والمستمع لما رواه البخاري عن عمر أنه قرأ على المنبر يوم الجمعة سورة النحل حتى جاء السجدة فنزل وسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال: يا أيها الناس إنا لم نؤمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه، وفي لفظ إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء. وروى الجماعة إلا ابن ماجه عن زيد بن ثابت قال: قرأت على النبي ﷺ "والنجم" فلم يسجد فيها. رواه الدار قطني وقال: فلم يسجد من أحد. ورجح الحافظ في الفتح أن الترك كان لبيان الجواز، وبه جزم الشافعي ويؤيد ما رواه البزار والدار قطني عن ابن هريرة أنه قال: إن النبي ﷺ سجد في سورة "النجم" وسجدنا معه. قال الحافظ في الفتح: ورجاله ثقات. وعن ابن

مسعود أن النبي ﷺ قرأ "والنجم" فسجد فيها وسجد من كان معه، غير أن شيخاً من قريش أخذ كفاً من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته، وقال يكفيني هذا. قال عبد الله: فلقد رأيته بعد قتل كافراً (رواه البخاري ومسلم).

3. مواضع السجود:

مواضع السجود في القرآن خمسة عشر موضعاً فعن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ أقرأ خمس عشر سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان. رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم والدار قطني وحسنه المنذري والنووي، وهي:

1. {إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ}الأعراف206.
2. {وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ}الرعد15.
3. {وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلآئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ}النحل49.
4. {إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً}مريم58
5. {قُلْ آمِنُواْ بِهِ أَوْ لاَ تُؤْمِنُواْ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً}الإسراء107.
6. {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ}الحج18
7. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}الحج77.

8. {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً }الفرقان60.
9. {أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}النمل25.
10. {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}السجدة15.
11. {وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ}ص24.
12. {وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}فصلت37.
13. {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا}النجم62.
14. {وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ}الانشقاق21.
15. {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ}العلق19.

4. ما يشترط له:

اشترط جمهور الفقهاء لسجود التلاوة ما اشترطوه للصلاة، من طهارة واستقبال قبلة وستر عورة. وقال الشوكاني: ليس في احاديث سجود التلاوة ما يدل على اعتبار أن يكون الساجد متوضئاً، وقد كان يسجد معه ﷺ من حضر تلاوته ولم ينقل أنه أمر أحداً منهم بالوضوء، ويبعد أن يكونوا جميعا متوضئين، وأيضاً قد كان يسجد معه المشركون، وهم أنجاس لا يصح وضوءهم. وروى البخاري عن ابن عمر أن كان يسجد على غير وضوء، وكذلك روى عنه ابن أبي شيبة، وأما ما رواه البيهقي عنه بإسناد قال في الفتح: إنه صحيح، أنه قال: "لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر" فيجمع بينهما بما قاله الحافظ من حملة على الطهارة الكبرى، أو على حالة الاختيار،

والأول على الضرورة، وهكذا ليس في الأحاديث ما يدل على اعتبار طهارة الثياب والمكان، وأما ستر العورة والاستقبال مع الإمكان فقيل: إنه معتبر اتفاقاً. قال في الفتح: لم يوافق ابن عمر أحد على جواز السجود بلا وضوء إلا الشعبي، أخرجه ابن أبي شيبة عنه بسند صحيح. وأخرج أيضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه يقرأ السجدة ثم يسجد وهو على غير وضوء إلى غير القبلة وهو يمشي يومئ إيماء ومن الموافقين لابن عمر من أهل البيت أبو طالب والمنصور بالله.

5- الدعاء فيه:

من سجد سجود التلاوة دعا بما شاء، ولم يصح عن رسول الله ﷺ في ذلك إلا حديث عائشة قالت: "كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن: سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين" رواه الخمسة إلا ابن ماجة، ورواه الحاكم وصححه الترمذي وابن السكن، وقال في آخره "ثلاثاً" على أنه ينبغي أن يقول في سجوده: سبحان ربي الأعلى، إذا سجد سجود التلاوة في الصلاة.

6- السجود في الصلاة:

يجوز للإمام والمنفرد أن يقرأ آية السجدة في الصلاة الجهرية والسرية ويسجد متى قرأها. روى البخاري ومسلم عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة أو قال صلاة العشاء فقرأ: {إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ} فسجد فيها، فقلت يا أبا هريرة ما هذه السجدة؟ فقال: سجدت فيها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجدها حتى ألقاه. وروي الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن ابن عمر أن النبي ﷺ سجد في الركعة الأولى من صلاة الظهر فرأى أصحابه أنه قرأ {ألم*تنزيل}السجدة. قال النووي: لا يكره قراءة

السجدة عندنا للإمام كما لا يكره للمنفرد، سواء كانت الصلاة سرية أو جهرية، ويسجد متى قرأها. وقال مالك: يكره مطلقاً. وقال أبو حنيفة: يكره في السرية دون الجهرية. قال صاحب البحر: وعلى مذهبنا يستحب تأخير السجود حتى يسلم لئلا يهوش على المأمومين.

7- تداخل السجدات:

تتداخل السجدات ويسجد سجدة واحدة إذا قرأ القارئ آية السجدة وكررها أو سمعها أكثر من مرة في المسجد الواحد بشرط أن يؤخر السجود عن التلاوة الأخيرة، فإن سجد عقب التلاوة الأولى فقيل: تكفيه وقيل: يسجد مرة أخرى.

8- قضاؤه:

يرى الجمهور أنه يستحب السجود عقب قراءة آية السجدة أو سماعها فإن آخر السجود لم يسقط ما لم يطل الفصل فإن طال فإنه يفوت ولا يقضى.

ملاحظة: وعلى المؤتم أن يتابع إمامه في السجود إذا سجد وإن لم يسمع إمامه يقرأ آية السجدة فإذا قرأها الإمام ولم يسجد لا يسجد المؤتم، بل عليه متابعة إمامه؛ وكذا لو قرأها المؤتم أو سمعها من قارئ ليس معه في الصلاة فإنه لا يسجد في الصلاة، بل يسجد بعد الفراغ منها.

7- علم التجويد

علم التجويد علم لمن يكن على عهد الرسول ﷺ بل كان تطبيقه هو الأصل حيث كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتلقى القرآن الكريم من فِيه جبريل ويتعلمه بالكيفية التي أنزل فيها ثم يعلم أصحابه مشافهة، ثم يبدأ الصحابة في تناقلها وتعليم طريقة القراءة لغيرهم، فالأحكام من مدٍ وغُنة وتفخيم وترقيق ووقف وابتداءٍ ... إلى غير ذلك كانوا يتعلمون تطبيقها ويعلمونها غيرهم والأصل في هذا العلم هو هذه الطريقة.

لمحة موجزة عن تاريخ التجويد:

1- تاريخ التأليف في هذا العلم:

إن أول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراءة واللغة في ابتداء عصر التأليف، وقيل إن الذي وضعها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقال بعضهم أبو الأسود الدؤلي، وقيل أيضا أبو عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد ما كثرت الفتوحات الإسلامية، وانضوى تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن على الألسنة، فخشي ولاة المسلمين أن يفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله، فعملوا على تلافي ذلك، وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله عز وجل من اللحن فأحدثوا فيه النقط والشكل بعد أن كان المصحف العثماني خاليا منها، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئا من كتاب الله تعالى.

ولقد كانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة 325هـ وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري وهي تعتبر أقدم نص نظم في علم التجويد.

وأما القراءات فلعل أول من جمع هذا العلم في كتاب هو الإمام أبو عبيد القاسم ابن سلاّم وذلك في القرن الثالث الهجري فقد ألف كتاب "القراءات" الذي قال عنه الحافظ الذهبي: ولأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين مثله، توفي ابن سلام بمكة سنة 224هـ.

وقيل أن أول من جمع القراءات ودونها أبو عمر حفص بن عمر الدوري المتوفى سنة 246هـ، وقيل غير ذلك.

وقد اشتهر في القرن الرابع الهجري الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادي، وهو أول من أفرد القراءات السبعة في كتاب، وقد توفي سنة 324هـ.

كما اشتهر في القرن الخامس الهجري الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وله تصانيف كثيرة في هذا الفن، وأهمها كتاب التيسير، وقد توفي في بلاد الأندلس، سنة 444هـ.

أما في القرن السادس الهجري فقد اشتهر الإمام القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي، وألف "حرز الأماني ووجه التهاني" المعروف بالشاطبية والتي لخص فيها كتاب التيسير في القراءات السبع وعدد أبياتها 1173 بيتا، وتوفي بالقاهرة سنة 590هـ.

ثم توالت بعد ذلك الأئمة والأعلام صارفين أعمارهم في التسابق لخدمة هذا العلم تصنيفا وتحقيقا، حتى قيض الله عز وجل له إمام المحققين أبا الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزري فألف الكثير من كتب القراءات، ونظم المقدمة في علم التجويد وهي المعروفة بمتن الجزرية، وتوفي بمدينة شيراز سنة 833هـ.

أسأل الله أن ينفعنا بعلمهم، وأن يجزيهم عنا خير الجزاء إنه سميع مجيب.

التعريف بالإمام ابن الجزري رحمه الله

هو الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق شيخ الإسلام سند مقرئي الأنام، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي، ثم الشيرازي المعروف بابن الجزري. ولد بدمشق في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة 751هـ.

نشأ بدمشق وأتم حفظ القرآن الكريم في الرابعة عشرة من عمره، ثم أخذ القراءات إفراداً على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب ابن السلار، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان. والشيخ أحمد بن رجب. ثم جمع للسبعة على الشيخ إبراهيم الحموي. ثم جمع القراءات بمضمن كتب علي الشيخ أبي المعالي محمد

بن أحمد بن اللبان، ثم في سنة 768هـ حج وقرأ على إمام المدينة الشريفة وخطيبها أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب بمضمن التيسير والكافي.

ثم رحل في سنة 769هـ إلى الديار المصرية، فدخل القاهرة المعزية وجمع القراءات للاثني عشر على الشيخ أبي بكر عبد الله بن الجندي، وللسبعة بمضمن العنوان والتيسير والشاطبية على أبي عبد الله محمد بن الصائغ، وأبي محمد عبد الرحمن بن البغدادي، ولما وصل إلى قوله تعالي:{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ}(النحل:90) توفي ابن الجندي، وقد اجتازه ابن الجزري فأجازه وأشهد عليه قبل وفاته، ولما أكمل على الشيخين المذكورين رجع إلى دمشق. ثم رحل ثانية إلى مصر وجمع ثانياً على ابن الصائغ للعشرة بمضمن الكتب الثلاثة المذكورة والمستنير والتذكرة والإرشاديين والتجريد، ثم على ابن البغدادي للأربعة عشر ما عدا اليزيدي ثم عاد إلى دمشق فجمع بها القراءات السبع في ختمة على القاضي أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي، ثم رحل ثالثة إلى الديار المصرية، وقرأ بمضمن الإعلان وغيره على الشيخ عبد الوهاب القروي، وسمع كثيراً من كتب القراءات وأجيز بها.

وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان على كثير من شيوخ مصر منهم الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني، وأجازه بالإفتاء شيخ الإسلام المقرئ المحدث المؤرخ أبو الفداء إسماعيل بن كثير قبيل وفاته سنة 774هـ، وكذلك أذن له الشيخ ضياء الدين سنة 779هـ، وكذلك شيخ الإسلام البلقيني سنة 785هـ، وجلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي سنين.

تلاميذه: أخذ القراءات عنه كثيرون، منهم ابنه أبو بكر أحمد، ومحمود بن الحسين الشيرازي وأبو بكر بن مصبح الحموي، وعبد الله بن قطب البيهقي، وأحمد بن محمود الحجازي الضرير ومحمد بن أحمد بن الهائم.

مؤلفاته: كثيرة منها تحبير التيسير، والنشر في القراءات العشر، وتقريب النشر، ومنظومة الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية، وطيبة النشر في القراءات العشر، منجد المقرئين، المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، والتمهيد في علم التجويد.

وفاته: توفي يوم الجمعة (833/3/5هـ).

الإمام الجزري يعد من الأعلام المشهورين في فن التجويد وله ثلاث منظومات مؤلفة من (1362) بيتاً مختصة في فن التجويد والقراءات العشر وعند حديثه عن علم التجويد قال:

والأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يصحح القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا

وهو أيضاً حلية التلاوة ... وزينة الأداء والقراءة

وهو إعطاء الحروف حقها ... من كل صفة ومستحقها

ورد كل واحدٍ لأصله ... واللفظ في نظيره كمثله

مكملاً من غير ما تكلف ... باللفظ في النطق بلا تعسف

وليس بينه وبين تركه ... إلا رياضه امرئ بفكه

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

لقد اهتمت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتماماً بالغا، فقام علماء السلف رضي الله عنهم بخدمته ورعايته سواء بالتحقيق والتأليف أو القراءة والإقراء. وبذلك ظل القرآن الكريم محفوظاً في الصدور مرتلاً مجوداً تحقيقاً لوعد الله سبحانه وتعالى بحفظه حيث قال:{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}الحجر9.

والواقع أن من حق القرآن علينا نحن المسلمين أن نجيد تلاوته وترتيله حتى يكون عوناً لنا على تدبره، وتفهم معانيه، ولا يتأتى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقها إما بالاستماع إلى قارئ مجيد، أو القراءة على شيخ حافظ متقن:

ومن هنا نبدأ الكلام على (علم التجويد) فنقول:

أقسام التجويد

ينقسم التجويد إلى قسمين:

1. تجويد عملي
2. تجويد علمي

القسم الأول: التجويد العملي أي التطبيقي:

والمقصود به: تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عيه وآله وسلم.

وأول من وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باعتباره مبلغا عن الله عز وجل، حيث كان يعلم أصحابه القرآن الكريم فيقرأ عليهم ويستمع لهم كما سبق.

حكمه:

تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمر واجب وجوباً عينياً على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم من مسلم ومسلمة.

الدليل على وجوبه:

والدليل على وجوب تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة قد جاء القرآن الكريم والسنة، وإجماع الأمة.

وأما دليله من القرآن: فقوله تعالى في سورة المزمل: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}(الأية:4) وقد سبق شرح الآية عند الكلام علي كيفية قراءة القرآن الكريم.

كما أثنى الله تبارك وتعالى على طائفة من خلقه شرفهم بحفظ كتابه، وتلاوته حق التلاوة فقال {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ}البقرة121 ومن حق التلاوة حسن الأداء وجودة القراءة، وقال الشوكاني في فتح القدير: أي يقرئونه حق قراءته ولا يحرفونه ولا يبدلونه.

ومما لا شك فيه أنه يفهم من الآية ذم الذين لا يحسنون تلاوة القرآن الكريم، ولا يراعون أحكام التجويد عند تلاوته.

وأما دليله من السنة: فمنها ما ثبت عن يعلي بن مملك أن سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلاته؟ قالت: ما لكم وصلاته؟ ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً. هذه رواية النسائي، ورواه الترمذي بلفظ آخر وقال فيه حديث حسن صحيح.

وفي هذا الحديث دليل على أن تحسين القراءة وتجويدها هي سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومنها ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقرأ الرجل {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} مرسلة، فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الرجل: وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟.قال: أقرأنيها هكذا:{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} ومدها التوبة6.

وهكذا أنكر ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ كلمة (الفقراء) بالقصر لأن النبي صلى الله عليه وأله وسلم أقرأه إياها بالمد، فدل ذلك على وجوب تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة وهي الموافقة لأحكام التجويد.

والواقع أن الناس كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن الكريم وإقامة حدوده فهم متعبدون أيضا بتصحيح ألفاظه، وتجويد حروفه على الصفة الملقاة من أئمة القراءة المتصل سندهم بالنبي صلى الله عليه وأله وسلم.

وهذه الصفة لا يمكن أن تؤخذ من المصحف ولا من الكتب، وإنما تؤخذ بالتلقي عن العلماء المتخصصين في ذلك لأن هناك بعض الأحكام لا يمكن إتقانها إلا بالتلقي والمشافهة مثل الروم والإشمام والتسهيل وغير ذلك من الأحكام الدقيقة.

ومعرفة أحكام التجويد لها فضل كبير في مساعدة قارئ القرآن الكريم على عدم الإخلال بمباني الكلمات القرآنية ومعانيها.

وبلوغ نهاية الإتقان هو رياضة اللسان على الأداء باللفظ الصحيح المتلقي عن فم المحسن المجيد للقراءة.

أما دليله من الإجماع:

فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن النبي صلى الله عليه وأله وسلم إلى زماننا هذا، ولم يختلف فيه منهم أحد، فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد، وإلا كان من الذين شملهم الوعيد الشديد في قوله تعالى:{وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً}النساء115.

وإلى ضرورة العمل بالتجويد يشير الإمام ابن الجزري بقوله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يصحح القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا

وهو أيضاً حلية التلاوة ... وزينة الأداء والقراءة

فقد جعله واجباً شرعياً يأثم الإنسان بتركه، وبه قال أكثر العلماء والفقهاء، ذلك لأن القرآن نزل مجوداً وقرأه الرسول صلى الله عليه وأله وسلم على جبريل كذلك وأقرأه الصحابة فهو سنة نبوية.

القسم الثاني: التجويد العلمي (النظري):

والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحن بصدد الكلام عليها في الأبواب التالية، وهذه القواعد وتلك الأصول والأحكام هي على قراءة الإمام حفص بن عاصم.

حكمه:

أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان:

الفريق الأول:

عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.

الفريق الثاني:

خاصة الناس.. وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء وتعلمه بالنسبة لهم واجب وجوباً عينيا حتى يكونوا قدوة لغيرهم من العامة في تلاوة كتاب الله حق التلاوة.

ولابد أن يكون في كل مصر جماعة يتعلمون التجويد ويعلمونه للناس، فإن لم يكن هناك جماعة منهم يقومون بهذا الواجب أثموا جميعاً.

دليله:

والدليل على ذلك عموم قوله تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ}التوبة122 علم التجويد من التفقه في الدين، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن عامتهم.

معنى التجويد في اللغة:

التجويد في اللغة العربية معناه التحسين والإتقان.. يقال جودت الشيء تجويداً أي حسنته تحسيناً، وأتقنته اتقاناً.

معنى التجويد في الاصطلاح:

ومعناه في اصطلاح علماء التجويد: علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالاستعلاء والاستفال، أو مستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات كالتفخيم والترقيق، والإدغام والإظهار وغير ذلك.

وإلى هذا يشير الإمام ابن الجزري بقوله في باب التجويد:

وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

غايته:

الغاية من التجويد هي تمكن القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم لكي ينال رضا ربه وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

موضوعه:

الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها وأن لا تخرج عما قرر من أحكامه بإجماع الأمة.

فضله وأهميته:

هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى، كما أن تعلمه له أهمية كبرى حيث يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق التلاوة.

استمداده:

هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عله وأله وسلم، وقراءة أصحابه رضي الله عنهم، وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التواتر.

معنى اللحن وأقسامه

لما كانت تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمراً واجباً وجوباً عينياً على كل من يريد أن يقرأ شيئا من القرآن الكريم إذن فيصبح اللحن فيه حراماً، والتحريف فيه أثماً.

وعلى هذا ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يعرف اللحن ليتجنبه.

معنى اللحن:

اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب وفيه معان أخرى غير مقصودة هنا.

أقسام اللحن:

ينقسم اللحن إلى قسمين:

1. جلي.
2. خفي.

القسم الأول الجلي:

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواء أخل بمعناها أم لا، وسمي جلياً لأنه يخل إخلالا ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

مثال الذي يخل بالمعنى كسر التاء في قوله تعالى: (أنعمت عليهم) وكذلك ضمها.

ومثال الذي لا يخل بالمعنى ضم الهاء في قوله تعالى: (الحمد لله).

وحكم هذا القسم: حرام بالإجماع لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.

القسم الثاني الخفي:

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة، ولا يخل بالمبنى وسمي خفياً، لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس.

مثال ذلك: ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء، وبالجملة ترك أحكام التجويد أثناء القراءة.

وحكم هذا القسم: التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بينها، وقله المهارة في تحقيق الصفات وتطبيق الأحكام كزيادة التكرير في الراءات وتطنين النونات وتغليظ اللامات في غير محل التغليظ ونحو ذلك.

وإلى هذا يشير العلامة المحقق الشيخ إبراهيم علي شحاته السمنودي بقوله:

اللحن قسمان جلي وخفي ... كل حرام مع خلاف في الخفي

أما الجلي فهو مبنى غيرا ... ثم الخفي ما على الوصف طرا

وواجب شرعاً تجنب الجلي ... وواجب صناعة ترك الخفي

ولقد أعجبني في هذا المقام قول الإمام ابن الجزري في النشر:

(والناس في ذلك بين محسن مأجور، ومسيء آثم أو معذور، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي، استغناء بنفسه، واستبداداً واتكالاً على ما ألف من

حفظه، واستكباراً على الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه، فإنه مقصر بلا شك، وآثم بلا ريب، وغاش بلا مرية، فقد ثبت عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"الدين النصيحة"**- قلنا لمن؟ قال: **"لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"** رواه مسلم. أما من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها). انتهى كلام ابن الجزري بتصرف.

والواقع أن المسلم يجب عليه أن يبذل الجهد لكي يقرأ القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن أو التحريف حتى ينال رضا ربه، ويكون مع الملائكة المقربين، فلقد ثبت عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران"** ... رواه مسلم وقد سبقت الإشارة إليه.

الاستعاذة والبسملة

أولا: الاستعاذة:

الاستعاذة لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصين.

واصطلاحا: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصين به من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القرآن بالإجماع، ولفظها لفظ الخبر، ومعناه الإنشاء.. أي اللهم أعذني من الشيطان الرجيم.

حكمها: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة، واختلفوا هل هي واجبة أو مندوبة.

فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر في قوله تعالى:﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل:98) على الندب بحيث لو تركها القارئ لا يكون آثما.

وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر السابق على الوجوب، وعلى مذهبهم لو تركها القارئ يكون آثما.

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله:

..... واستحب تعوذ وقال بعضهم يجب.

صيغتها: المختار لجميع القراء في صيغتها "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" لأن هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة في سورة النحل.

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو "أعوذ بالله من الشيطان" ونحو "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم".

أحوالها: للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان هما: الجهر أو الإخفاء.

أما **الجهر** بها.. فيستحب عند بدء القراءة في موضعين:

1- إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

2- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

وأما إخفاؤها.. فيستحب في أربعة مواضع:

1. إذا كان القارئ يقرأ سراً.
2. إذا كان القارئ يقرأ جهرا، وليس معه أحد يستمع لقراءته.
3. إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أم مأموماً أم منفرداً، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية.
4. إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

فائدة:

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطاس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة.

أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو رد السلام، فإنه يستأنف الاستعاذة.

ووجه الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها، لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.

ووجه الإسرار بها: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

ثانيا: البسملة

البسملة مصدر بسمل: أي إذا قال بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نحو حسب.. إذا قال حسبي الله وحوقل.. إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

حكم البسملة:

لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة (النمل)، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة.

وقد أجمع القراء السبعة أيضا على الاتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوى سورة (براءة)، وذلك لكتابتها في المصحف، ولما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه "بسم الله الرحمن الرحيم".

وأما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه، وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبي بقوله:

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خُيّر من تلا

وأما بالنسبة لسورة (براءة) فهي متروكة في أولها اتفاقا.

وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي بقوله:

ومهما تصلها أو بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

فقد علل رحمه الله ترك البسملة في أولها بأنها نزلت مشتملة على السيف، كنى بذلك عما انطوت عليه سورة (براءة) من الأمر بالقتل والأخذ والحصر، ونبذ العهد، والوعيد والتهديد، وفيها آية السيف وهي الآية رقم (29).

وقد نقل العلماء هذا التعليل عن علي رضي الله عنه.. قال ابن عباس رضي الله عنهما سألت عليا رضي الله عنه لِم لم تُكتب البسملة أول (براءة) فقال: لأن بسم الله أمان، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف.

أوجه الابتداء:

إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول سورة من سور القرآن سوى (براءة) فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة، ويجوز له حينئذ أربعة أوجه:

1. قطع الجميع.. أي فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة بالوقف على كل منها، وهذا الوجه أفضلها.

2. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.. أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.
3. وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.. أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، وهو أفضل من الأخير.
4. وصل الجميع.. أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة، أما إذا كان القارئ مبتدئاً بأول سورة (براءة) فله فيها وجهان:
1. الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة.
2. وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضاً.

أما إذا كان القارئ مبتدئاً تلاوته بآية من وسط سورة غير سورة (براءة) فله حالتان:

الأولى: أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة.

الثانية: أن يترك البسملة، ويجوز له حينئذ وجهان فقط:
1. الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها.
2. وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

أما إذا كان القارئ مبتدئا بآية من وسط سورة (براءة) فقد اختلف فيه العلماء.

فذهب بعضهم إلى منع الاتيان بالبسملة في أثنائها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط:
1. الوقف على الاستعاذة.
2. وصلها بأول الآية المبتدأ بها.

وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسملة في أثناء (براءة) كجوازها في أثناء غيرها، وعلى هذا تجوز الأوجه الأربعة المذكورة آنفا.

أوجه ما بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر سورة بقرؤها بالتي بعدها سوى سورة (براءة) فله ثلاثة أوجه:

1. قطع الجميع.. أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.
2. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.. أي الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية.
3. وصل الجميع.. أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

أما الوجه الجائز عقلاً وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقا لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

وأما إذا وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (براءة) فيجوز له ثلاثة أوجه:

1. **القطع**.. أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
2. **السكت**.. أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس.
3. **الوصل**.. أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم.

الفصل الثاني

أحكام النون الساكنة والتنوين

الفصل الثاني

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة:

هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.

تكون أصلية من بنية الكلمة مثل "أنعم" وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل "فانفلق" أصل الفعل فلق على وزن فعل.

تعريف التنوين:

هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلا وتفارقه خطاً ووقفاً.

وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.

وحكمه حالة الوقف:

تبدل الفتحتان ألفاً دائما إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل {إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ}الإسراء87 فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما، ويوقف عليهما بالسكون إلا في قوله تعالى: {وَكَأَيِّن} حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون.

ولا يلتبس علينا وجود ميم الإقلاب مع أحد الحركات الثلاثة لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

والفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفهما، وهي:

1. النون الساكنة حرف أصلي.من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد كما مثلنا آنفاً أما التنوين فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة.

2. النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط، أما التنوين فثابت في اللفظ دون الخط.

3. النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف، أما التنوين فثابت في الوصل دون الوقف.

4. النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف، أما التنوين فلا يوجد إلا في الأسماء فقط.

ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما:

1. {وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ}يوسف32

2. {لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ}العلق15، فإنها نون وليست تنويناً؛ لاتصالها بالفعل، وإن كانت غير ثابتة خطاً ووقفاً كالتنوين، فهي إذا نون ساكنة شبيهة بالتنوين.

5. النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفاً، وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:

الإظهار –الإدغام–الإقلاب–الإخفاء

وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى هذه الأحكام بقوله:

وحكم تنوين ونون يلفى إظهار إدغام وقلب إخفا

وسيأتي الكلام على حكم كل منها تفصيلاً.

أولاً: الإظهار الحلقي

الإظهار لغة: البيان والإيضاح.

شرعاً: إظهار النطق بالنون الساكنة والتنوين بدون مبالغة في الغنة أو إخفاء إذا أتى بعدهما أحد الحروف الستة التالية: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، وذكرنا بدون مبالغة في الغنة لأن النون الساكنة أو التنوين من صفاتهما الغنة.

وقد جمعت هذه الحروف في أوائل كلمات البيت القائل:

أخي هاك علم حازه غير خاسر

هذا وقد سمي الإظهار **بالإظهار الحلقي** نظراً لأن حروفه الستة تخرج من الحلق فالهمزة والهاء من أقصاه والعين والحاء من أدناه وسطه والغين والخاء من أدناه، وسيأتي بيانها بإذن الله في فصول لاحقة.

وتكون هذه الحروف مع النون في كلمة وفي كلمتين ومع التنوين لا تكون إلا في كلمتين.

والسبب في إظهار النون والتنوين عند هذه الحروف بعد المخرج أي بعد مخرج النون الساكنة والتنوين عن مخرج حروف الحلق حيث أن النون تخرج من طرف اللسان وكذا التنوين وقد سبق لنا أن عرفنا أن الحروف الستة تخرج من الحلق.

ولكن إذا أتى بعد النون الساكنة والتنوين حرف ساكن لا يكون الإظهار وذلك لأنه عند التقاء الساكنين تكسر النون الساكنة أو التنوين كسرة عارضة فيضيع شرط سكون النون لتحقيق الإظهار **ومثال ذلك:**

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ *اللَّهُ الصَّمَدُ}الإخلاص1 في حالة وصل الآيتين.

{خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ *اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}العلق2

{مَالَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ}البقرة120

وأمثلة الإظهار الحلقي:

أولاً: الهمزة

1. النون الساكنة مع الهمزة في كلمة واحدة: {وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ}الأنعام26

2. النون الساكنة مع الهمزة في كلمتين: {لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً}النبأ38

3. التنوين بالضم مع الهمزة: {يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ}الانشقاق6

4. التنوين بالفتح مع الهمزة: {أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا}النازعات27

5. التنوين بالكسر مع الهمزة: {وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً}النبأ16

ثانياً: الهاء

{أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا}النازعات31

{إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ}التكوير27

{سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}القدر5

{وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}الرعد7

{كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ}الأنعام84

ثالثاً: العين

{مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ}النازعات33

{تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ}الغاشية5

{هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً}الكهف44

{لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ}الانشقاق19

{وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ}عبس40

رابعاً: الحاء

{فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ}الكوثر2

{وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ}الزمر71

{نَارٌ حَامِيَةٌ}القارعة11

{جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً}النبأ36

{ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً}الكهف86

خامساً: الغين

{فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ}الإسراء51 وليس غير هذه الكلمة في كتاب الله.

{وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ}الحجر47

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ}فصلت8

4.{قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}الزمر28

5. {يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً}الكهف79

سادساً: الخاء

{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ}المائدة3

{وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى }النازعات40

{قَالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ }النازعات12

{إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً}النساء35

{مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ}عبس18

ملاحظة:

من خلال استعراضك أخي القارئ للأمثلة تجد بأن الأمثلة يدور فلكها في حكم الإظهار من كلمة واحدة ومن كلمتين وذلك للنون أما التنوين فهو إما أن يكون بالضم أو النصب أو الكسر وعلى هذا تكون بقية أحكام النون الساكنة والتنوين.

ثانياً: الإدغام

الإدغام لغة: المزج أو الإدخال.

شرعاً: إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدداً، وتكون الحركة من جنس الحرف الثاني وحروفه ستة جمعت في (يرملون)، أي الياء والراء واللام والميم والواو والنون.

وهو قسمان:

1. الإدغام بغنة وهو في حروف يومن.
2. والإدغام بغير غنة وهو في (ر ل) بمعنى طال أو أسرع.

ملاحظة:

1. الإدغام بغنة يسمى بالإدغام الناقص وذلك لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة.
2. الإدغام بغير غنة يسمى بالإدغام الكامل وذلك لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وذهاب الصفة وهي الغنة أيضاً.

ووجه الإدغام في الحروف الستة:

1. التماثل في النون.
2. تجانس النون الساكنة مع الواو والياء في صفات الجهر، الإستفال والانفتاح.
3. تجانس تام للنون مع الميم في كل الصفات.
4. تقارب النون مع اللام والراء.

ومن أمثلة الإدغام:

أولاً: الياء

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾النازعات26

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾النازعات8

﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾النبأ40

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾الفجر23

ثانياً: النون

﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً﴾النبأ30

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾الغاشية3

﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَّخِرَةً﴾النازعات11

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾الغاشية8

ثالثاً: الميم

﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾الطارق6

﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾عبس39

﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً﴾النبأ36

﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾عبس13

رابعاً: الواو

﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾البروج20

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾الصافات19

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾النبأ13

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾النازعات8

خامساً: اللام

{إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ}الانشقاق14

{إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ}التكوير27

{يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ}النبأ38

{وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ}الانفطار19.

سادساً: الراء

{كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ}المطففين15

{بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}التوبة128

{إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً}الأحزاب24

{وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ}التكوير25

ملاحظة:

هذا وإن هناك استثناء من قاعدة الإدغام حيث أن هناك ستة أمثلة في القرآن الكريم على هذا الاستثناء، أربعة منها في كلمة واحدة وهي: (الدنيا، صنوان، بنيان، قنوان).

1. {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا}الأعلى16

2. {وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}الرعد4

3. {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ}الصف4

4. {وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ

أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}الأنعام99

واثنان في كلمتين ويسمى إظهاراً مطلقاً من كلمتين والموضعين هما:

1. {يس•وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ}يس1-2

2. {ن•وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}القلم1

ثالثاً: الاقلاب

الاقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه

شرعاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة بغنة إذا أتى بعدهما حرف الباء، ويكون الاقلاب من كلمة ومن كلمتين.

ووجه الاقلاب: عسر الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع الإظهار ثم اطباق الشفتين لأجل الباء، وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء وتوصل إليه بالقلب ميماً لأنها تشارك الباء في المخرج والنون في الغنة ويكون الاقلاب من كلمة ومن كلمتين.

ومن أمثلة الاقلاب:

1. النون الساكنة مع الباء في كلمة واحدة: {فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبّاً}عبس27

2. النون الساكنة مع الباء في كلمتين: {يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ}الطارق7

3. التنوين بالضم مع الباء: {وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ}البلد2

4. التنوين بالفتح مع الباء: {كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ}العلق15

5. التنوين بالكسر مع الباء: {كِرَامٍ بَرَرَةٍ}عبس16

رابعاً: الإخفاء الحقيقي

الإخفاء لغة: الستر

شرعاً: النطق بالنون الساكنة والتنوين بصفة ما بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وحروفه خمسة عشر حرفاً جمعت في أوائل كلمات البيت القائل:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقىً ضع ظالماً

وهي: (الصاد، الذال، الثاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الدال، الطاء، الزاي، الفاء، التاء، الضاد والظاء).

ويكون الإخفاء من كلمة ومن كلمتين على حد سواء ويمكن القول بأن كيفية نطق الإخفاء تختلف من حرف لآخر حيث إنني آتي بشيء من صفات النون ثم بشيء من صفات الحرف الذي يليها وأخرج بينهما فيكون الإخفاء.

ومراتب الإخفاء ثلاثة:

1. أعلى عند الطاء والدال والتاء.
2. وأدنى عند القاف والكاف.
3. وأوسط عند الباقي.

ملاحظة:

تكون الغنة عند (الصاد، الضاد، الطاء، القاف، والظاء) مفخمة نظراً لأن هذه الحروف من حروف الاستعلاء والتي سيأتي ذكرها في فصول لاحقة.

ومن أمثلة الإخفاء الحقيقي:

أولا: الصاد

{فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ}الشرح7

{الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }الماعون5

{وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً}الفجر22

ثانياً: الذال

{إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَاباً}النبا40

{فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا}النازعات43

{أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ}البلد14

ثالثاً: الثاء

{وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً}الإنسان19

{فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ}القارعة6

{وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً}النبا14

رابعاً: الكاف

{وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ}التكوير2

{إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ}الطارق4

{قَالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ}النازعات12

خامساً: الجيم

{وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنجِيهِ}المعارج14

{وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى}عبس8

{فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ}الغاشية12

سادساً: الشين

{ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ}عبس22

{فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً}النبا39

{وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً}النبا12

سابعاً: القاف

{وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً}الانشقاق9

{فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ}الطارق10

{إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً}النبأ40

ثامناً: السين

{يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى}النازعات35

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ}المؤمنون12

{إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً}الواقعة26

تاسعاً: الدال

{ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ}التكوير20

{وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا}الشمس10

{وَكَأْساً دِهَاقاً}النبأ34

عاشراً: الطاء

{وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى}النجم3

{فَأَمَّا مَن طَغَى}النازعات37

{فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً}النحل97

حادي عشر: الزاي

{وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجاً}النبأ14

{أَوَلَمْ تَكُونُواْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ}إبراهيم44

{قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ}الكهف74

ثاني عشر: الفاء

{يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً}النبأ18

{وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ}المزمل20

{إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ}الطارق13

ثالث عشر: التاء

{وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً}النبأ40

{فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى}النازعات18

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}البروج11

رابع عشر: الضاد

{وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ}الواقعة29

{لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ}الغاشية6

{وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ}المؤمنون106

خامس عشر: الظاء

{يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً}النبأ40

{قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى}الكهف87

{وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً}النساء57

بهذا تكون أحكام النون الساكنة والتنوين قد انتهت وهناك بعض الملاحظات والتي يجب أخذها في الحسبان عند القراءة:

1. للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي الإظهار الحلقي والإدغام والإقلاب والإخفاء الحقيقي.

2. أحد الإظهار الحلقي ستة حروف من أحرف الهجاء وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

- والإدغام أحد ستة حروف أخرى وهي مجموعة في لفظ "يرملون" والإقلاب كان له حرف واحد وهو الباء.

أما الإخفاء فكان نصيبه ما تبقى من حروف الهجاء الثمانية والعشرين وهي خمسة عشر حرفاً وقد سبق بيانها.

3. يكون الإظهار والإقلاب والإخفاء من كلمة ومن كلمتين أما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين، ويستثنى من ذلك أوائل سورتي يس والقلم.

4. هذه الأحكام جميعاً خاصة بالنون الساكنة فقط والتي لا حركة فيها ولا تنتظر أخي القارئ مطلقاً إلى النون المتحركة.

5. بعض الكتب تعرف الإقلاب "قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة" والعيب في هذا التعريف أن الميم المنقلبة عن النون يأتي بعدها حرف الباء فيكون هناك حكم آخر وهو الإخفاء الشفهي وبذا نقرأ الميم بالإخفاء وهذا هو السبب في إبدال كلمة خالصة بكلمة مخفاة.

ولك الخيار أخي القارئ في قراءتها بالميم الخالصة أو في قراءتها بالميم المخفاة.

الفصل الثالث

أحكام الميم الساكنة

الفصل الثالث

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام هي الإخفاء الشفوي والإدغام الشفوي والإظهار الشفوي وقد سميت جميع أحكامها شفوية نظراً لأن الميم تخرج من بين الشفتين وبيانها كالتالي:

أولاً: الإخفاء الشفوي

تخفى الميم إذا تبعها حرف الباء ومن المعلوم بأن نطق الميم يكون بإقفال الشفتين تماماً ولكن عند الإخفاء لا تقفل الشفتان وإنما يجعل بينهما فرجة بسيطة بحيث تخفى الميم مع مراعاة الغنة.

وأمثلة ذلك:

{فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ}النازعات14

{وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ }التكوير22

{ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ}المطففين17

{فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}الانشقاق24

{لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ}الغاشية22

{فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا}الشمس14

{أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى}العلق14

{إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ}العاديات11

{تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ}الفيل4

ملاحظة:

إن لهذا الحكم ارتباطاً وثيقاً بحكم الاقلاب الخاص بالنون الساكنة والتنوين حيث أن النون الساكنة أو التنوين إذا تبعها حرف الباء قلبت إلى ميم ومن

ثم هذه الميم تأخذ حكم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الباء وهو الإخفاء الشفهي.

ثانياً: الإدغام الشفوي

تدغم الميم الساكنة إذا أتت بعدها الميم المتحركة ويراعى في ذلك الغنة وتكون الغنة أعلى مرتبة من الإخفاء ويتحقق الإدغام بإقفال الشفتين تماماً ثم الغنة.

وأمثلة ذلك:

{أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ}المطففين4

{كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ}المطففين14

{وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ}البروج20

{يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}النور17

{لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ}النور11

{تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ}البقرة141

{بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً}الكهف58

{إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ}النحل128

ثالثاً: الإظهار الشفوي

ويجب إظهار الميم الساكنة إذا تبعها كل حروف الهجاء دون الباء والميم وتظهر الميم إظهاراً جلياً واضحاً بصفة عامة وعند الواو والفاء بصفة خاصة وذلك لاتحادهما مع الواو في المخرج وتقاربها مع الفاء.

ويأتي ذلك بنطق الميم أولاً بجلاء ووضوح أي بإقفال الشفتين تماماً ثم الانتقال إلى نطق الواو أو الفاء.

وسبب التركيز على إظهار الميم عند هذين الحرفين لأن عدم التركيز يخفي الميم.

وأمثلة ذلك:

{الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ}النبأ3

{وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً}النبأ8

{وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً}النبأ9

{فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً}النازعات5

{كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا}النازعات46

{مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ}عبس32

{وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ}الانفطار10

{فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ}التين6

ملاحظة:

يكون الإظهار الشفوي من كلمة ومن كلمتين أما الإدغام والإخفاء الشفويان فلا يكونان إلا من كلمتين فقط.

حكم النون والميم المشددتين:

الكل يعلم أن أصل الحرف المشدد حرفان حرف ساكن وحرف متحرك فأدغم الساكن في المتحرك فأصبحا حرفاً واحداً مشدداً وتكون حركة الحرف المشدد من جنس حركة الحرف الثاني، هذا وإن النون المشددة أصلها نون ساكنة ونون متحركة، وعلى حسب ما أخذنا من أحكام النون الساكنة والتنوين فغن الحكم يكون إدغاماً، ويجب أخي القارئ أن تغن النون المشددة وقفاً ووصلاً.

وما قيل في النون يقال في الميم، إلا أن الحكم يكون هنا ملفوظاً بالشفاه ويجب أن تغن الميم المشددة وقفاً ووصلاً وأمثلة ذلك:

النون المشددة وصلاً:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾الناس1

﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾الناس4

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾الأحزاب56

النون المشددة وقفاً:

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾الرحمن56

﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾النور60

﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾النور31

الميم المشددة وصلاً:

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾النازعات40

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾يوسف22

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾يوسف24

الميم المشددة وقفاً:

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾الأنبياء88

الجـــزء الثلاثـون

(جزء عم)

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ
ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

سورة النازعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ
أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ
ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾
ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾
أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَـٰعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ
مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ
﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا
﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ
﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾
فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾
قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا
شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ
﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً
وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ
امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾
إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ
مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِن
تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾
وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا
إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشقاق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ البروج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟
مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ
جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ
﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ
﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ
لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾
وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي
ٱلْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ
﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾

أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة البينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ
الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ
صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ
الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي
عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

أَرَءَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ ۚ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

معاني كلمات الجزء الثلاثون

(جزء عم)

أولاً: الجزء الثلاثون (عمّ)

(78) سورة النبأ – مكية (آياتها 40)

الآية	الكلمة	التفسير
1	عم	عن أي شيء عظيم الشأن
2	عن النبأ العظيم	عن القرآن أو البعث
4	كلا	ردع وزجر عن الاختلاف فيه
6	الأرض مهادا	فراشا موطأ للاستقرار عليها
7	الجبال أوتادا	كالأوتاد للأرض لئلا تميد
8	خلقناكم أزواجا	أصنافا ذكورا وإناثا للتناسل
9	نومكم سباتا	قطعا لاعمالكم وراحة لأبدانكم
10	الليل لباسا	ساترا لكم بظلمته كاللباس
11	النهار معاشا	تحصلون فيه على ما تعيشون به
12	سبعا شدادا	سماوات قويات محكمات
13	سراجا وهاجا	مصباحا منيرا وقادا (الشمس)
14	المعصرات	السحائب التي حان لها أن تمطر
14	ماء ثجاجا	منصبا بكثرة مع التتابع
16	جنات ألفافا	بساتين ملتفة الأشجار
18	فتاتون أفواجا	أمما او جماعات مختلفة الأحوال
19	فكانت أبوابا	صارت ذات أبواب وطرق
20	فكانت سرابا	كالسراب الذي لاحقيقة له

21	كانت مرصادا	موضع ترصد وترقب للكافرين
22	للطاغين مآبا	مرجعا ومأوى لهم
23	أحقابا	دهورا متتابعة لا نهاية لها
24	بردا	نوما او روحا من حر النار
25	حميما	ماء بالغا نهاية الحرارة
25	غساقا	صديدا يسيل من جلودهم
26	جزاء وفاقا	جزيناهم جزاء موافقا لأعمالهم
28	كذابا	تكذيبا شديداً
29	أحصيناه كتابا	حفظناه وضبطناه مكتوبا
31	مفازا	فوزاً وظفراً بكل محبوب
33	كواعب	فتيات ناهدات (نساء الجنة)
33	أترابا	مستويات في السن
34	كأسا دهاقا	مترعة مليئة من خمر الجنة
35	لغوا	كلاما غير معتد به أو قبيحا
35	كذابا	تكذيبا
36	عطاء حسابا	إحسانا كافيا أو كثيراً
37	خطابا	إلا بإذنه
38	الروح	جبريل-عليه السلام
39	مآبا	مرجعا بالإيمان والطاعة
40	كنت ترابا	في هذا اليوم فلا أعذب

(79) سورة النازعات – مكية (آياتها 46)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والنازعات	(أقسم) الله بالملائكة تنزع أرواح الكفار من أقاصي أجسامهم
1	غرقا	نزعا شديدا مؤلما بالغ الغاية
2	والناشطات نشطا	الملائكة تسل أرواح المؤمنين برفق
3	والسابحات سبحا	الملائكة تنزل مسرعة لما أمرت به
4	فالسابقات سبقا	الملائكة تسبق بالأرواح إلى مستقرها نار أو جنة
5	فالمدبرات أمرا	الملائكة تنزل بالتدبير المأمور به
6	يوم ترجف الراجفة	لتبعثن (جواب القسم) يوم تضطرب الأجرام بالصيحة الهائلة (نفخة الموت)
7	تتبعها الرادفة	نفخة البعث التي تردف الأولى
8	واجفة	مضطربة أو خائفة وجلة
9	أبصارها خاشعة	ذليلة منكسرة من الفزع
10	في الحافرة	إلى الحالة الأولى (الحياة)
11	كنا عظاما نخرة	بالية متفتتة
12	كرة خاسرة	رجعة غابنة
13	زجرة واحدة	صيحة واحدة (نفخة البعث)

14	هم بالساهرة	هم أحياء على وجه الأرض
16	طوى	اسم الوادي المقدس
17	طغى	عتا وتجبر وكفر بالله تعالى
18	تزكى	تطهر من الكفر والطغيان
20	الآية الكبرى	معجزة العصا واليد البيضاء
22	يسعى	يجد في الإفساد والمعارضة
23	فحشر	جمع السحرة
25	نكال	عقوبة أو بعقوبة
28	رفع سمكها	جعل ثخنها مرتفعا جهة العلو
28	فسواها	فجعلها مستوية الخلق بلا عيب
29	أغطش ليلها	أظلمه
29	أخرج ضحاها	أبرز نهارها المضيء بالشمس
30	دحاها	بسطها وأوسعها لسكنى اهلها
31	مرعاها	أقوات الناس والدواب
32	الجبال أرساها	أنبتها في الأرض، كالأوتاد
34	الطامة الكبرى	الداهية العظمى (القيامة)
36	برزت الجحيم	أظهرت إظهارا بينا
39	هي المأوى	هي المرجع والمقام له لا غيرها
42	أيان مرساها	متى يقيمها الله ويثبتها؟

(80) سورة عبس – مكية (آياتها 42)

الآية	الكلمة	التفسير
1	عبس	قطب وجهه الشريف –ﷺ–
1	تولى	-أعرض بوجهه الشريف –ﷺ–
3	لعله يزكى	يتطهر بتعليمك من دنس الجهل
4	يذكر	يتعظ
6	له تصدى	تتعرض له بالإقبال عليه
8	جاءك يسعى	وصل إليك مسرعا ليتعلم
10	عنه تلهى	تتلهى – تتشاغل وتعرض
11	كلا	حقا أو إرشادا، بليغ لترك المعاودة
11	إنها تذكرة	إن آيات القرآن موعظة وتذكير
13	في صحف	منتسخة من اللوح المحفوظ
14	مرفوعة	رفيعة القدر والمنزلة عنده تعالى
15	بأيدي سفرة	ملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ
16	برزة	مطيعين له تعالى أو صادقين
17	قتل الإنسان	لعن الكفار أو عذب
19	فقدره	أطوارها او هيأ لما يصلح له
20	السبيل يسره	سهل له طريقي الهدى والضلال
21	فأقبره	أمر بدفنه في قبر تكرمة له

22	أنشره	أحياه بعد موته
23	لما يقض ما أمره	لم يفعل ما أمره الله به بل قصر
26	شققنا الأرض	بالنبات أو بالحرث
28	قضبا	علفا رطبا للدواب كالبرسيم
30	حدائق غلبا	بساتين عظاما متكاثفة الأشجار
31	أبا	كلا وعشبا أو هو التين خاصة
33	جاءت الصاخة	الصيحة تصم الآذان لشدتها (النفخة الثانية)
38	مسفرة	مشرقة مضيئة (وجوه المؤمنين)
40	غبرة	غبار وكدورة (وجوه الكافرين)
41	ترهقها قترة	تغشاها ظلمة وسواد

(81) سورة التكوير – مكية (آياتها 29)

الآية		
1	الشمس كورت	أزيل ضياؤها أو لفت وطويت
2	النجوم انكدرت	تساقطت وتهاوت
3	الجبال سيرت	أزيلت عن مواضعها
4	العشار عطلت	النوق الحوامل أهملت بلا راع
5	الوحوش حشرت	جمعت من كل صوب
6	البحار سجرت	أوقدت فصارت نارا تضطرم
7	النفوس زوجت	قرنت كل نفس بشكلها

8	الموءودة	البنت التي تدفن حية
10	الصحف نشرت	صحف الأعمال فرقت بين أصحابها
11	السماء كشطت	قلعت كما يقلع السقف
12	الجحيم سعرت	أوقدت وأضرمت للكفار
13	الجنة أزلفت	قربت وأدنيت من المتقين
14	علمت نفس ما أحضرت	ما عملت من خير او شر (جواب إذا)
15	فلا أقسم	(أقسم) و "لا" مزيدة
15	بالخنس	بالكواكب السيارة تخنس نهارا فتختفي عن البصر رغم من أنها فوق الأفق
16	الجوار الكنس	النجوم تظهر ليلا وتجري في السماء ثم تكنس وتستتر في مغيبها تحت الأفق
17	والليل إذا عسعس	أقبل ظلامه أو أدبر
18	والصبح إذا تنفس	أقبل أو أضاء وتبلج
19	انه لقول رسول	جبريل عن الله (جواب القسم)
20	مكين	ذي مكانة رفيعة وشرف
23	رآه	رأى الرسول جبريل بصورته الخلقية
24	الغيب	الوحي وخبر السماء
24	بضنين	ببخيل فيقصر في تبليغه

(82) سورة الانفطار – مكية (آياتها 19)

الآية	الكلمة	التفسير
1	السماء انفطرت	انشقت عند قيام الساعة
2	الكواكب انتثرت	تساقطت متفرقة
3	البحائر فجرت	شققت جوانبها فصارت بحرا واحدا
4	القبور بعثرت	قلب تراها وأخرج موتاها
6	ما غرك بربك	ما خدعك وجرأك على عصيانه؟
7	فسواك	جعل أعضاءك سوية سليمة
7	فعدلك	جعلك معتدلا متناسب الخلق
9	تكذبون بالدين	بالبعث أو الجزاء أو بالإسلام
13	الأبرار	الذين بروا وصدقوا في إيمانهم
15	يصلونها	يدخلونها، أو يقاسون حرها

(83) سورة المطففين – مكية (آياتها 36)

الآية	الكلمة	التفسير
1	ويل	عذاب أو هلاك أوواد في جهنم
1	للمطففين	المنقصين في الكيل أو الوزن
2	اكتالوا	اشتروا بالكيل، ومثله الوزن
3	كالوهم	أعطوا غيرهم بالكيل
3	وزنوهم	أعطوا غيرهم بالوزن

3	يخسرون	ينقصون الكيل والوزن
6	لرب العالمين	لأمره وحكمه
7	كتاب الفجار	ما يكتب من أعمالهم
7	لفي سجين	لمثبت في ديوان الشر
9	كتاب مرقوم	بين الكتابة أو معلم بعلامة
12	معتد	فاجر متجاوز عن نهج الحق
13	أساطير الأولين	أباطيلهم المسطرة في كتبهم
14	كلا	ردع وجزر عن قولهم الباطل
14	ران على قلوبهم	غلب وغطى عليها أو طبع عليها
16	لصالوا الجحيم	لداخلوها أو لمقاسوا حرها
18	كتاب الأبرار	ما يكتب من أعمالهم
18	لفي عليين	لمثبت في ديوان الخير
23	الأرائك	الأسرة في الحجال
24	نضرة النعيم	بهجته ورونقه وبهاءه
25	رحيق	أجود الخمر وأصفاه
25	مختوم	إناؤه حتى يفكه الأبرار
26	ختامه مسك	ختام إنائه المسك بدل الطين
26	فليتنافس	فليتسارع أو فليستبق
27	مزاجه	ما يمزج به ويخلط

27	تسنيم	عين عالية شرابها اشرف شراب
28	يشرب بها	يشرب منها
30	يتغامزون	يشيرون إليهم بالأعين استهزاء
31	فكهين	متلذذين باستخفافهم بالمؤمنين
36	ثوب الكفار	جوزوا بسخريتهم بالمؤمنين

(84) سورة الانشقاق – مكية (آياتها 25)

الآية	الكلمة	التفسير
1	السماء انشقت	انصدعت عند قيام الساعة
2	أذنت لربها	استمعت وانقادت له تعالى
2	حقت	حق الله عليها الاستماع والانقياد
3	الأرض مدت	بسطت وسويت كمد الأديم
4	ألقت ما فيها	لفظت ما في جوفها من الموتى
4	تخلت	خلت عنه غياة الخلو
6	كادح إلى ربك	جاهد في عملك إلى لقاء ربك
6	فملاقيه	فملاق لا محالة جزاء عملك
11	يدعو ثبورا	ينادي هلاكا قائلا يا ثبوراه
12	يصلى سعيرا	يدخلها أو يقاسي حرها
14	لن يحور	لن يرجع إلى ربه تكذيبا بالبعث
16	فلا أقسم	أقسم و "لا" مزيدة

16	بالشفق	بالحمرة في الأفق بعد الغروب
17	ما وسق	ما ضم وجمع ما انتشر بالنهار (تنتشر الدواب وغيرها بالنهار ثم يأتي الليل فيضمها ويجمعها إلى مأواها)
18	استق	اجتمع وتكامل وتم نوره
19	لتركبن	لتلاقن أيها الناس (جواب القسم)
19	طبقا	أحوالا بعد أحوال متطابقة في الشدة
23	يوعون	يضمرونه أو يجمعونه من السيئات
25	غير ممنون	غير مقطوع عنهم

(85) سورة البروج – مكية (آياتها 22)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والسماء	(أقسم) الله بها وبما بعدها
1	ذات البروج	ذات المنازل المعروفة للكواكب
2	اليوم الموعود	يوم القيامة
3	شاهد	من يشهد على غيره فيه
3	مشهود	من يشهد على غيره فيه
4	قتل	لقد لعن أشد اللعن (جواب القسم)
4	الأخدود	الشق العظيم كالخندق
8	ما نقموا	ما كرهوا ما عابوا وما أنكروا

10	فتنوا	عذبوا أو أحرقوا
12	بطش ربك	أخذه الجبابرة والظلمة بالعذاب
13	هو يبدئ	يخلق ابتداء بقدرته
13	يعيد	يبعث الموتى يوم القيامة بقدرته
14	الودود	المتودد إلى أوليائه بالكرامة
15	المجيد	العظيم الجليل المتعالي

(86) سورة الطارق – مكية (آياتها 17)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والطارق	(قسم) بالنجم الثاقب يطلع ليلا
3	النجم الثاقب	المضيء المتوهج او المرتفع العالي
4	إن كل ناس	ما كل نفس (جواب قسم)
4	لما عليها	إلا عليها
4	حافظ	مهيمن ورقيب وهو الله تعالى
6	ماء	ممتزج من مائي الرجل والمرأة
6	دافق	مصبوب بدفع وسرعة في الرحم
7	من بين الصلب	ظهر كل من الرجل والمراة
7	والترائب	عظام الصدر او الأطراف من كل منها، أو يخرج من كل البدن منهما، والصلب والترائب كناية عنه
8	رجعه	إعادة الإنسان بعد فنائه

9	تبلى السرائر	تكشف مكنونات القلوب
11	ذات الرجع	المطر لرجوعه إلى الأرض مرارا
12	ذات الصدع	النبات الذي تتشق عنه
13	لقول فصل	فاصل بين الحق والباطل
16	أكيد كيدا	أجازيهم على فعلهم بالإستدراج
17	فمهل الكافرين	فلا تستعجل بالانتقام منهم
17	أمهلهم رويدا	امهالا قريبا او قليلا حتى يأتيهم العذاب

(87) سورة الأعلى – مكية (آياتها 19)

الآية	الكلمة	التفسير
1	سبح اسم ربك	نزهة ومجده تعالى عما لا يليق به
2	خلق	أوجد كل شيء بقدرته
2	فسوى	بين خلقه في الإحكام والإتقان
3	قدر	جعل الأشياء على مقادير مخصوصة
3	فهدى	فوجه كل واحد منها إلى ما ينبغي له
4	أخرج المرعى	أنبت العشب رطبا غضا
5	فجعله غثاء	يابسا هشيما من بعد كالغثاء
5	أحوى	أسود أو أسمر بعد الخضرة
6	سنقرؤك	ما نوحي إليك بواسطة جبريل عليه السلام
6	فلا تنسى	أبدا من قوة الحفظ والإتقان

8	نيسرك لليسرى	نوفقك للطريقة اليسرى في كل امر
12	يصلى النار الكبرى	يدخل جهنم او يقاسي حرها
14	أفلح	فاز بالبغية
14	تزكى	تطهر من الكفر والمعاصي
18	إن هذا	المذكور (الآيات الأربع السابقة)

(88) سورة الغاشية – مكية (آياتها 26)

الرقم	الكلمة	التفسير
1	الغاشية	القيامة تغشى الناس بأهوالها
2	خاشعة	ذليلة خاضعة من الخزي
3	عاملة	تجر السلاسل والأغلال في النار
3	ناصبة	تعبة مما تلاقيه فيها من العذاب
4	تصلى نارا حامية	تدخل او تقاسي نارا تناهي حرها
5	عين آنية	بلغت أناها (غايتها) في الحرارة
6	ضريع	شيء في النامز، كالشوك مر منتن
7	لا يغني من جوع	لا يدفع عنهم جوعا
8	ناعمة	ذات بهجة وحسن ونظارة
11	لاغية	لغوا وباطلا
13	سرر مرفوعة	مرتفعة السمك أو رفيعة القدر
14	أكواب موضوعة	أقداح بين أيديهم للشرب منها

15	نمارق مصفوفة	وسائد ومرافق يتكأ عليها موضوع بعضها إلى جنب بعض
16	زرابي مبثوثة	بسط فاخرة مفرقة في المجالس
17	ينظرون	يتأملون فيدركون
22	بمسيطر	بمتسلط جبار
25	إيابهم	رجوعهم بعد الموت بالبعث

(89) سورة الفجر – مكية (آياتها 30)

الرقم	الكلمة	التفسير
1	والفجر	(أقسم تعالى) بالوقت المعروف
2	وليال عشر	العشر الأول من ذي الحجة
3	والشفع والوتر	يوم النحر، ويوم عرفة
4	والليل إذا يسر	إذا يمضي ويذهب أو يسار فيه
5	هل في ذلك	المذكور الذي أقسمنا به
5	قسم لي حجر	مقسم به حقيق بالتعظيم لدى العقلاء -نعم- (وجواب القسم) لتعذبن الكافرين
6	بعاد	قوم هود؛ سموا باسم أبيهم
7	إرم	هو اسم جدهم وبه سميت القبيلة
7	ذات العماد	الندة او الأبنية الرفيعة المحكمة بالعمد
9	جابوا الصخر	قطعوه ونحتوا فيه بيوتهم

10	ذي الأوتاد	الجيوش الكثيرة التي تشد ملكه
13	سوط عذاب	عذابا شديداً مؤلما دائما
14	إن ربك لبالمرصاد	يرقب إعمالهم ويجازيهم عليها
15	ابتلاه ربه	امتحنه واختبره بالنعم او النقم
16	قدر عليه رزقه	فضيقه عليه ولم يبسطه له
17	كلا	ردع للإنسان عما قاله في الحالين
17	بل	لكم أعمال أسوأ من ذلك
18	لا تحاضون	لا يحدث بعضكم بعضا
19	تأكلون التراث	ميراث النساء والصغار
19	أكلا لما	جمعا بين الحلال والحرام
20	حبا جما	كثيرا، مع حرص وشره
21	دكت الأرض	دقت وكسرت بالزلازل
21	دكا دكا	دكا متتابعا حتى صارت هباء
22	والملك	ملائكة كل سماء
23	أنى له الذكرى	من أين له منفعتها، هيهات
26	لا يوثق	لا يشد بالسلاسل والأغلال

(90) سورة البلد – مكية (آياتها 20)

الآية	الكلمة	التفسير
1	لا أقسم	(أقسم) و "لا" مزيدة
1	بهذا البلد	بمكة المكرمة
2	حل بهذا البلد	حلال لك ما تصنع به يومئذ
3	والد وما ولد	آدم وجميع ذريته او الصالحين منهم
4	لقد خلقنا الإنسان	(جواب القسم)
4	كبد	نصب ومشقة ومكابدة للشدائد
6	أهلكت مالا لبدا	كثيرا في المكرمات مباهاة وتعاظما
10	هديناه النجدين	بيناه له طريقي الخير والشر
11	فلا اقتحم العقبة	فهلا جاهد نفسه في أعمال البر
13	فك رقبة	تخليصها من الرق والعبودية
14	ذي مسبغة	مجاعة
15	يتيما ذا مقربة	قرابة في النسب
16	مسكينا ذا مترية	فاقة شديدة لصق منها بالتراب
17	بالمرحمة	بالرحمة فيما بينهم
18	أصحاب الميمنة	اليمن او ناحية اليمين
19	أصحاب المشأمة	الشؤم أو ناحية الشمال
20	نار مؤصدة	مطبقة مغلقة أبوابها

(91) سورة الشمس – مكية (آياتها 15)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والشمس	(قسم بها وبما بعدها)
1	ضحاها	ضوئها إذا أشرقت
2	تلاها	تبعها في الإضاءة بعد غروبها
3	جلاها	أظهر الشمس للرائين
4	يغشاها	يغطيها حين تغيب فتظلم الافاق
5	وما بناها	والذي خلقها وهو الله تعالى
6	وما طحاها	والذي بسطها ووطاها
7	وما سواها	والذي عدل أعضائها ومنحها قواها
8	فجورها وتقواها	معصيتها وطاعتها وخيرها وشرها
9	قد أفلح	فاز بالبغية وظفر (جواب القسم)
9	من زكاها	طهرها وأنماها بالتقوى
10	قد خاب	خسر
10	من دساها	نقصها وأخفاها وأخملها بالفجور
11	بطغواها	بسبب طغيانها وعدوانها
12	انبعث أشقاها	قام مسرعه يعقر الناقة
13	ناقة الله وسقياها	احذروا عقرها ونصيبها من الماء
14	فدمدم عليهم	أهلكهم وأطبق العذاب عليهم

14	فسواها	فجعل الدمدمة عليه سواء
15	عقباها	عاقبة هذه العقرية

(92) سورة الليل – مكية (آياتها 21)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والليل إذا يغشى	يغطي الأشياء بظلمته (قسم)
2	والنهار إذا تجلى	ظهر بضوئه ووضح
4	إن سعيكم لشتى	إن عملكم لمختلف في الجزاء (جواب القسم)
6	صدق بالحسنى	بالملة الحسنى وهي الإسلام
7	فسنيسره	فسنوفقه ونهيئه
7	لليسرى	للخصلة المؤدية إلى اليسر والراحة
10	للعسرى	للخصلة المؤدية إلى العسر والشدة
11	ما يغني	ما يدفع العذاب عنه
11	تردى	هلك، أو سقط في النار
12	إن علينا للهدى	الدلالة على الحق او بيان طريقه
14	نارا تلظى	تتلهب وتتوقد
15	لا يصلاها	لا يدخلها أو لا يقاسي حرها
17	سيجنبها	سيبعد عنها
18	يتزكى	يتطهر به من الذنوب
19	تجزى	تكافأ، نزلت في الصديق – رضي الله عنه–

(93) سورة الضحى – مكية (آياتها 11)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والضحى	(أقسم) بوقت ارتفاع الشمس
2	سجى	سكن او اشتد ظلامه
3	ما ودعك ربك	ما ترك منذ اختارك (جواب القسم)
3	ما قلى	ما أبغضك منذ أحبك
6	ألم يجدك	ألم يعلمك ربك – قد علمك
6	يتيما	طفلا مات أبوك وانت جنين
6	فآوى	فضمك إلى من يكفلك ويرعاك
7	ضالا	غافلا عن احكام الشرائع
7	فهدى	فهداك إلى منهاجها بما أوحى إليك
8	عائلا	فقيرا عديما
8	فأغنى	فرضاك بما أعطاك ومنحك
9	فلا تقهر	فلا تغلبه على ماله ولا تستذله
10	فلا تنهر	فلا تزجره، وارفق به

(94) سورة الشرح – مكية (آياتها 8)

الآية	الكلمة	التفسير
1	ألم نشرح	ألم نفسح بالحكمة والنبوة –قد أفسحنا
2	وضعنا عنك	خففنا عنك وسهلنا عليك

2	وزرك	حملك أعباء النبوة والرسالة
3	الذي أنقض ظهرك	أثقله حتى سمع له نقيض "صوت"
7	فإذا فرغت	من عبادة أديتها
7	فانصب	فاجتهد وأتبعها بعبادة أخرى
8	فارغب	فاجعل رغبتك في جميع شؤونك

(95) سورة التين – مكية (آياتها 8)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والتين والزيتون	(قسم) بمنبتيهما من الأرض المباركة
2	وطور سنين	جبل المناجاة للكليم –عليه السلام–
3	البلد الأمين	مكة المكرمة
4	لقد خلقنا	(جواب القسم) بالأربعة قبله
4	أحسن تقويم	أكمل تعديل وأحسن صورة
5	رددناه	رددنا الكافر أو جنس الإنسان
5	أسفل سافلين	إلى النار أو الهرم وأرذل العمر
6	غير ممنون	غير مقطوع عنهم
7	بالدين	بالجزاء بعد البعث والحساب

(96) سورة العلق – مكية (آياتها 19)

الآية	الكلمة	التفسير
2	علق	دم جامد استحال إليه المني
4	علم	علم الإنسان الكتابة بالقلم
6	كلا	حقا
6	ليطغى	ليجاوز الحد في العصيان
8	الرجعى	الرجوع في الآخرة للجزاء
9	أرأيت	أخبرني
15	لنسفعن بالناصية	لنسحبنه بناصيته إلى النار
17	لفيدع ناديه	أهل مجلسه من قومه وعشيرته
18	سندع الزبانية	ملائكة العذاب لجره إلى النار

(97) سورة القدر – مكية (آياتها 5)

الآية	الكلمة	التفسير
1	أنزلناه	ابتدأنا إنزال القرآن العظيم
1	ليلة القدر	ليلة الشرف والعظمة
4	الروح	جبريل عليه السلام
4	من كل أمر	بكل أمر من الخير والبركة
5	سلام هي	على أولياء الله وأهل طاعته

(98) سورة البينة – مكية (آياتها 8)

الآية	الكلمة	التفسير
1	منفكين	مزايلين ما هم عليه من الكفر
1	تأتيهم البينة	الحجة الواضحة وهي الرسول
2	صحفا	مكتوبا فيها القرآن العظيم
2	مطهرة	منزهة عن الباطل والشبهات
3	فيها كتب	آيات وأحكام مكتوبة
3	قيمة	مستقيمة حقة عادلة محكمة
4	ما تفرق	في الرسول بين مؤمن وجاحد
4	جاءتهم البينة	بالهدى وكان الحق ان لا يتفرقوا
5	الدين	العبادة
5	حنفاء	مازلين عن الباطل إلى الإسلام
5	دين القيمة	الملة المستقيمة أو الكتب القيمة
6	البرية	الخلائق أو البشر

(99) سورة الزلزلة – مدنية (آياتها 8)

الآية	الكلمة	التفسير
1	زلزلت الأرض	حركت تحريكا عنيفا متكررا عند النفخة الأولى
2	أثقالها	كنوزها وموتاها في النفخة الثانية

4	تحدث أخبارها	تدل بحالها على ما عمل عليها
5	أوحى لها	جعل في حالها دلالة على ذلك
6	يصدر الناس	يخرجون من قبورهم إلى المحشر
6	أشتاتا	متفرقين على حسب أحوالهم
7	مثقال ذرة	وزن أصغر نملة أو هباءة

(100) سورة العاديات – مكية (آياتها 11)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والعاديات	(قسم) بالخيل تعدو في الغزو
1	ضبحا	هو صوت أنفاسها إذا عدت
2	فالموريات قدحا	المخرجات النار بصك حوافرها الأحجار
3	فالمغيرات صبحا	المباغتات للعدو وقت الصباح
4	فأثرن به نقعا	هيجن في الصبح غبارا
5	فوسطن به جمعا	فتوسطن فيه من الأعداء
6	إن الإنسان	بطبعه إلا من رحم الله (جواب القسم)
6	لكنود	لكفور جحود
8	إنه لحب الخير	لأجل حب المال
8	لشديد	لقوي مجد في تحصيله متهالك عليه
9	بعثر	أثير وأخرج ونثر
10	حصل	جمع وأظهر أو ميز

(101) سورة القارعة – مكية (آياتها 11)

الآية	الكلمة	التفسير
1	القارعة	القيامة تقرع القلوب بأهوالها
4	كالفراش	هو طير كالبعوض يتهافت في النار
4	المبثوث	المتفرق المنتشر
5	كالعهن	كالصوف المصبوغ بألوان مختلفة
5	المنفوش	المفرق بالأصابع ونحوها
6	ثقلت موازينه	رجحت مقادير حسناته
8	خفت موازينه	رجحت مقادير سيئاته
9	فأمه هاوية	فمأواه جهنم يهوي فيها
10	ماهية	ما هي – والهاء للسكت

(102) سورة التكاثر – مكية (آياتها 8)

الآية	الكلمة	التفسير
1	ألهاكم	شغلكم عن طاعة ربكم
1	التكاثر	التباهي بكثرة متاع الدنيا
2	زرتم المقابر	متم ودفنتم في القبور
5	لو تعلمون علم اليقين	لو تعلمون مالكم علما يقينا لما ألهاكم التكاثر
6	لترون الجحيم	والله لترون الجحيم
7	عين اليقين	نفس اليقين وهو المشاهدة
8	النعيم	الذي ألهاكم عن طاعة ربكم

(103) سورة العصر – مكية (آياتها 3)

الآية	الكلمة	التفسير
1	والعصر	(قسم) بالدهر أو عصر النبوة
2	إن الإنسان	جنس الإنسان (جواب القسم)
2	لفي خسر	خسران ونقصان وهلكة
3	تواصوا بالحق	بالخير كله اعتقادا وعملا
3	تواصوا بالصبر	عن المعاصي وعلى الطاعات والبلاء

(104) سورة الهمزة – مكية (آياتها 9)

الآية	الكلمة	التفسير
1	ويل	عذاب او هلاك او واد في جهنم
1	همزة لمزة	طعان غياب عياب للناس
2	عدده	أحصاه، أو أعده للنوائب
3	أخلده	يخلده في الدنيا
4	لينبذن	ليطرحن
4	الحطمة	جهنم، لحطمها كل ما يلقي فيها
7	تطلع على الأفئدة	تغشى حرارتها أوساط القلوب
8	مؤصدة	مطبقة مغلقة أبابها
9	في عمد ممدة	بأعمدة ممدودة على أبوابها

(105) سورة الفيل – مكية (آياتها 5)

الآية	الكلمة	التفسير
1	بأصحاب الفيل	وقعت القصة أول عام مولده ﷺ
2	يجعل كيدهم	سعيهم لتحكيم الكعبة
2	تضليل	تضييع وإبطال وخسارة
3	طيرا أبابيل	جماعات متفرقة متتابعة
4	سجيل	طين متحجر محرق (آجر)
5	كعصف مأكول	كتبن أكلته الدواب فراثته

(106) سورة قريش – مكية (آياتها 4)

الآية	الكلمة	التفسير
1	لإيلاف قريش	أعجبوا لإيلافهم الرحلتين وتركهم عبادة رب البيت

(107) سورة الماعون – مكية (آياتها 7)

الآية	الكلمة	التفسير
1	أرأيت الذي	أخبرني الذي يكذب من هو؟
1	يكذب بالدين	يجحد الجزاء لإنكار البعث
2	يدع اليتيم	يدفعه دفعا عنيفا عن حقه
3	لا يحض	لا يحث ولا يبعث احدا

4	فويل	عذاب أو هلاك، أو واد في جهنم
4	للمصلين	نفاقا أو رياء
5	ساهون	غافلون غير مبالين بها
6	يراءون	يقصدون الرياء بأعمالهم
7	يمنعون الماعون	ما يتعاوره الناس بينهم بخلا

(108) سورة الكوثر – مكية (آياتها 3)

الآية	الكلمة	التفسير
1	أعطيناك الكوثر	نهر في الجنة أو الخير الكثير
2	انحر	الأضاحي نسكا شكرا لله تعالى
3	شانئك	مبغضك (أحد مشركي قريش)
3	هو الأبتر	المقطوع الأثر، أو الخير

(109) سورة الكافرون – مكية (آياتها 6)

الآية	الكلمة	التفسير
6	لكم دينكم	شركك و كفركم أو جزاؤه
6	لي دين	إخلاصي وتوحيدي أو جزاؤه

(110) سورة النصر – مدنية (آياتها 3)

الآية	الكلمة	التفسير
1	جاء نصر الله	عونه لك على الأعداء
1	الفتح	فتح مكة في السنة الثانية الهجرية
2	أفواجا	جماعات جماعات كثيرة
3	فسبح بحمد ربك	فنزهه تعالى، حامدا له
3	كان توابا	كثير القبول لتوبة عباده

(111) سورة المسد – مكية (آياتها 5)

الآية	الكلمة	التفسير
1	تبت	هلكت أو خسرت أو خابت
1	وتب	وقد هلك أو خسر أو خاب
2	ما أغنى عنه	ما دفع التباب عنه
2	ما كسب	الذي كسبه بنفسه
3	سيصلى نارا	سلدخلها أو يقاسي حرها
5	في جيدها	في عنقها
5	من مسد	مما يفتل قويا من الحبال

(112) سورة الإخلاص – مكية (آياتها 4)

الآية	الكلمة	التفسير
2	الله الصمد	هو وحده المقصود في الحوائج
4	كفوا	مكافئا ومماثلا ونظيرا

(113) سورة الفلق – مكية (آياتها 5)

الآية	الكلمة	التفسير
1	أعوذ	أعتصم وأستجير
1	برب الفلق	برب الصبح، أو الخلق كلهم
3	شر غاسق	شر الليل
3	وقب	دخل ظلامه في كل شيء
4	النفاثات في العقد	النساء السواحر ينفثن في عقد الخيط حين يسحرن

(114) سورة الناس – مكية (آياتها 6)

الآية	الكلمة	التفسير
1	أعوذ	أعتصم وأستجير
1	برب الناس	مربيهم ومدبر أحوالهم .
2	ملك الناس	مالكهم ملكا تاما
3	إله الناس	معبودهم الحق
4	الوسواس	الموسوس جنيا او إنسيا
4	الخناس	المتواري المختفي
6	الجنة	الجن